الفصل الخامس

احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلة الكمية والكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر

مقدمة

- الاحتياجات الكمية من أعداد المعلمين ٠
- الاحتياجات الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر من المعلمين ٠
- إعادة هيكلة كليات التربية.

أولا :المعلم الباحث ٠

ثانيا : المعلم المثقف ٠

ثالثا : المعلم التقني ٠

رابعا : المعلم المبتكر ٠

خامسا :معلم الموهوبين و المعوقين (معلم ذوى القدرات و الاحتياجات الخاصة)

-ما يتطلبه تحقيق احتياجات المجتمع من الناحية الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر

-دور كلية التربية في خدمة وتنمية المجتمع ٠

- أوجه الأنشطة التي ينبغى أن تقوم بها كلية التربية لخدمة و تنمية المجتمع

أولا : نشر ورفع المستوي الثقافي للمجتمع ٠

ثانيا : البحث العلمي ٠

ثالثا :وقضايا المجتمع ٠

رابعا : دورات التعليم والتدريب المستمر ٠

خامسا :التعليم المستمر ٠

obeikandi.com

احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية الكمية والكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر

مقدمه : –

يتطلب الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي معلما قادرا علي استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة التي تيسر استبعاد هذه المعرفة بقدر أكبر وفي وقت أقل و بكفاءة عالية . وفي نفس الوقت فإن التكنولوجيا الحديثة التي غزت ميدان التربية والتعليم في البلاد المتقدمة أصبحت ضرورة لمجتمعنا المصري الذي يسعي إلي توفير فرصة للناشئين والشباب فيه تتكافأ مع تلك التي تتاح للناشئين والشباب في البلاد المتقدمة ، فضلا علي أن هذا الانفجار المعرفي تحتم علي المعلم وبرامج الإعداد بكليات التربية أن تواكب هذا التطور المعرفي السريع في أبعاده الكمية والكيفية٠ (١)

وعلي اعتبار أن المعلم يحتل أهمية كبري في العملية التعليمية وله أثر كبير في حياة تلاميذه ويتوقف علي هذا الأثر تشكيل حياة التلاميذ المستقلة . ومن هنا تكمن أهمية الإعداد التربوي والاجتماعي السليم للمعلم ٠(٢)

وأن المعلم يلعب اليوم دورا هاما ومؤثرا في العملية التعليمية فلم يعد دور المعلم قاصرا علي تلقين المعرفة أو ناقلا لها بل ييسر الحصول بناء ونظم كليات التربية باعتبارها المؤسسة الأولى المؤثرة في إعداد رجال المستقبل الممثلين في المعلمين ، و لإعداد المعلم والعمل على تطويرها يتم ذلك عن طريق التنبؤ بالتغيرات التي يمكن أن تحدث في المستقبل، والعمل علي تطوير كلية التربية بصفة عامه، وكلية التربية جامعة الأزهر بصفة خاصة وبناء علي ذلك يجب أن يتحول دور المعلم من دور التلقين والحفظ إلي دور المناقشة والحوار وتدريب الطلاب علي بعض المهارات كمهارة التفكير والإبداع و الابتكار والتفسير والتحليل والتنبؤ بالمستقبل

١–سليمان عبد ربه محمد ٠ مرجع سابق ١٩٩٣ ص ص ٣٢٦ ص ٢١١

٢–عبد المعين سعد الدين هندي . الإعداد المهني للمعلمين " دراسة حاله لأراء المعلمين و طلاب كلية التربية بسوهاج " المجلة التربوية . كلية التربيةسوهاج جامعة أسيوط ع ٧ ج ٢ يوليو ١٩٩٢ ص ص ٢٣١ –٢٦٥

واتخاذ القرارات٠ وأن تأهيل المعلم للقيام بهذه الأدوار يتطلب النظر في برامج إعداده في النواحي الثلاثة الممثلة في الجوانب الثلاثة (المهني - الثقافي - الأكاديمي) فى كليات التربية ٠

يتمثل دور كليات التربية في الجامعات في مجال خدمة المجتمع في تسخير إمكاناتها البشرية والمادية لخدمة المدارس . وبذلك تهدف كليات التربية إلي إعداد المعلم إعدادا يتوائم مع متغيرات التقدم العلمي، والتطور التكنولوجي، وما يتبعها من تأثيرات علي المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

و يتم إعداد المعلم في كليات التربية في إطار فلسفة الدولة وسياستها العامة وفي ظل احتياجات المجتمع ومتطلباته ، وفي الوقت نفسه تتصل مهام الإعداد اتصالا وثيقا بما يفرضه عليها الواقع من متطلبات الدول . وتشمل السياسة العامة للدول شتى المجالات الاقتصادية ،والاجتماعية والثقافية في علاقتها العضوية بالاتجاهات المحلية والعالمية ومتطلباتها . وما يرتبط بذلك من مشاركة فعاله من جانب الأفراد لأحداث تطور التكنولوجيا ٠و تمكن الفلسفة آلتي تسير على نهجها الدولة في النظرة الشمولية التي تحقق للسياسة العامة للدولة الجودة العالية لمواجهة التحديات الداخلية و الخارجية التي يفرضها العصر ؛و ذلك لان الفلسفة كوجهة نظر مبنية على الدراسة المتأنية و البراهين العقلية المنطقية تؤسس على التعمق لتتسم بالشمولية و التكامل و الوضوح ٠(١)

و أن المجتمع اليوم في حاجة إلي معلم يواجه مسئوليات تربية الأعداد الكبيرة التي تطرق باب التعليم في الوقت الحاضر ،و إلتي ستطلب المزيد منه في المستقبل وألي معلم يستند اختياره و إعداده و تدريبه إلي أسس عملية من المعرفة و المهارات المتجددة باستمرار في إطار من المبادى المهنية الصحيحة و أن مجتمعنا اليوم يعيش في وسط من الانفجار المعرفي و يعيش أيضا التغير من داخله و من حوله بمعدلات سريعة و متزايدة مما يتطلب معلما قادرا على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تيسر استيعاب هذه المعرفة بكفائة عالية، و بأكبر

١ – عبد الله السيد عبد الجواد (فلسفة إعداد المعلم في كليات التربية) مجلة دراسات تربوية – القاهرة – رابطة التربية الحديثة مجلد ١٠ جزء ٢٠ سنة ١٩٩٤ ص ١٩ – ٢٤

قدر ممكن، و في اقل وقت و يتطلب أيضا معلما يؤمن بالتغير كحقيقة و ضرورة في آن واحد ٠ و بالتالي يكون له دوره الإيجابي في توجيه هذا التغير لصالح التنمية الفعالة للمتعلمين ٠ و بحاجة أيضا ألي المعلم الواعي، و المستنير بالمتغيرات ، و المشكلات المحلية و العالمية و على دراية بكل القضايا التي تشغل الرأي العام المحلى و العالمي و يساهم بتفكيره في إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات و تلك القضايا ٠

و هنا تكمن مسئولية كليات التربية عند اختيار معلمي المستقبل وإعدادهم ليستطيعوا آن يلبو كل الاحتياجات ٠ بحيث يكون هذا الاختيار بناء على شروط صحيحة و معايير حقيقية ٠ و يكون الإعداد داخل هذه الكليات ليس فقط إعدادا علميا من الجوانب النظرية و لكن أيضا من الجوانب العلمية التطبيقية و أن يستفاد من الخبرات المتنوعة التي يكتسبها الطلاب المعلمون في إثراء خبراتهم علميا و خلقيا و بدنيا و نفسيا و اجتماعيا ٠(١)

١-على راشد ٠ اختيار المعلم و إعداده و دليل التربية العملية ٠ القاهرة ٠ دار الفكر العربي سنة ١٩٩٦ ص ١٧-١٩

obeikandl.com

الاحتياجات الكمية من أعداد المعلمين:-

أعداد المعاهد الإعدادية و أعداد الفصول خلال الفترة من عام ١٩٩٠/١٩٩١ إلى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح تطور أعداد المعاهد الإعدادية و أعداد الفصول و الزيادة و النسبة المئوية خلال الفترة من ٩٠ / ٩١ إلى ٩٩ / ٢٠٠٠ (١)

العام الدراسي	عدد المعاهد	عدد الفصول	%	الزيادة في عدد الفصول	%
٩٠ / ٩١	٨٧٨	٤٧٩٧	٥٢.٦	٧٢	٠.٧
٩١ / ٩٢	٨٦٢	٤٨٦٩	٥١.٨	٢٧٢	٢.٧
٩٢ / ٩٣	٩٤٣	٤٥٩٧	٥٤.٦	٢٩٧	٢.٩
٩٣ / ٩٤	١٠٢٨	٤٨٩٤	٥١.٦	٧٢٠	٧.٢
٩٤ / ٩٥	١١٥١	٥٦١٤	٤٤.٤	١٣٦٨	١٣.٦
٩٥ / ٩٦	١٢٦٤	٦٩٨٢	٧٠.٧	١٢٧٧	١٢.٧
٩٦ / ٩٧	١٤٢٤	٨٢٥٩	١٧.٩	٨٠٩	٨
٩٧ / ٩٨	١٥٥١	٩٠٦٨	٩.٨	٦٠٥	٦
٩٨ / ٩٩	١٧٠٩	٩٦٧٣	٣.٨	٣٨٤	٣.٨
٩٩ / ٢٠٠٠	١٨٣٦	١٠٠٥٧		٥٢٦	٥.٢

يتضح من هذا الجدول أن عدد المعاهد بالمرحلة الإعدادية يبلغ ١٨٣٦ عام ٩٩ / ٢٠٠٠ على مستوى الجمهورية و من الملاحظ تزايد عدد المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية بشكل ملحوظ خلال الفترة ٩٠ / ٩١ حتى الفترة ٩٩ / ٢٠٠٠ حيث بلغت الزيادة ٩٥٨ بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بنسبة ١.٩ % و يتبع هذه الزيادة في عدد المعاهد بالمرحلة الإعدادية الأزهرية زيادة في عدد الفصول حيث يبلغ عددها ١٠٠٥٧ عام ٩٩ / ٢٠٠٠ على مستوى الجمهورية و من الملاحظ تزايد في عدد

١-الأزهر الشريف ٠ رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية ٠ إدارة الخطة و المتابعة و الإحصاء ٠ بيان بأعداد المعاهد و الفصول و الطلاب في المعاهد الأزهرية فى الأعوام ١٩٩٠ / ٢٠٠٠

obeikandi.com

الفصول بشكل ملحوظ خلال الفترة من ٩٠ / ٩١ حتى الفترة ٩٩ / ٢٠٠٠ مما ينتج عنه التطور المستقبلي لإعداد الفصول في المرحلة الإعدادية الأزهرية من عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ٠

التطور المستقبلي لأعداد الطلاب ،و الفصول بالمعاهد الأزهرية و أعداد الطلاب بكلية التربية جامعة الأزهر :-

تم حساب التطور المستقبلي لأعداد الفصول ،و أعداد الحصص ،و أعداد المعلمين عن طريق المعادلات آلاتية :-

١ - الفترة الزمنية بين التعداديين = سنة بداية التعداد - سنة نهاية التعداد

الزيادة بين التعداديين = التعداد سنة النهاية - التعداد سنة البداية

متوسط الزيادة بين التعداديين = الزيادة بين التعدادين

الفترة الزمنية بين التعدادين

نق = نق + ء ن

نق ر = تقدير عدد الطلاب في نهاية الفترة ٠

نق = تعداد الطلاب عند بداية الفترة الزمنية٠

ء - متوسط الزيادة بين التعداديين٠

ن - الفترة الزمنية بين التعداديين ٠ (١)

حساب عدد الحصص عن طريق المعادلة ٠

عدد الحصص في كل مادة = عدد الفصول في كل مرحلة × عدد الحصص المقررة في الخطة (٢)

حساب عدد المعلمين المحتاجين إليهم في المرحلة الإعدادية عن طريق المعادلة

عدد المعلمين = عدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلمون × عدد الفصول(٢)

عدد الحصص الأسبوعية التي يعطيها المعلم نصيبا كاملا

١-عبد الرحمن بن محمد سليمان و آخرون ٠ الإحصاء التطبيقي ٠ السعودية ٠مطابع جامعة الملك سعود ط١ سنة ١٩٩٠ ص ص ٢١٩ - ٢٢٠

٢- إبراهيم عصمت مطاوع ٠التجديد التربوى أوراق عربية و عالمية ٠القاهرة ٠ دار الفكر العربى سنة ١٩٩٧ ص ٣٦٨

٣-فاروق شوقي البوهى ٠ التخطيط التعليمي٠عملياته و مداخله ٠ القاهرة ٠ دار قباء سنة ٢٠٠١ ص ١٢١

obeikandi.com

التطور المستقبلى لأعداد الفصول فى المرحلة الإعدادية الأزهرية من عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٩/٢٠٢٠

جدول رقم (١١) يوضح التطور المستقبلي لأعداد الفصول في المرحلة الإعدادية الأزهرية من عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ و الزيادة و النسبة المئوية

عام	عدد الفصول	%	الزيادة	الزيادة بالنسبة المئوية%
٢٠٠١	١٠٥٨٣	٩٦.٣	٥٧١	٥.٧
٢٠٠٢	١١١٥٤	٩٠.٦	٩٥٦	٩.٥
٢٠٠٣	١٢١١٠	٨١	٧٢٢	٧.٢
٢٠٠٤	١٢٨٣٢	٧٣.٨	٧٢٢	٧.٢
٢٠٠٥	١٣٥٥٤	٦٦.٦	٦٥٧	٦.٥
٢٠٠٦	١٤٢١١	٦٠	٥٩٥	٥.٩
٢٠٠٧	١٤٨٠٦	٥٤.١	٢١٠	٢.١
٢٠٠٨	١٤٧٨٥	٥٤.٣	٥١١	٥.١
٢٠٠٩	١٥٢٩٦	٤٩.٢	٥٢٤	٥.٢
٢٠١٠	١٥٨٢٠	٤٣.٩	٥٢٤	٥.٢
٢٠١١	١٦٣٤٤	٣٨.٧	٥١٤	٥.١
٢٠١٢	١٦٨٦٣	٣٣.٥	٤٧٥	٤.٧
٢٠١٣	١٧٣٣٨	٢٨.٨	٤٤٦	٤.٤
٢٠١٤	١٧٧٨٤	٢٤.٣	٤٢٣	٤.٢
٢٠١٥	١٨٢٠٧	٢٠.١	٤٠٠	٤
٢٠١٦	١٨٦٠٧	١٦.١	٣٨٠	٣.٨
٢٠١٧	١٨٩٨٧	١٢.٣	٤٢٠	٤.٢
٢٠١٨	١٩٤٠٧	٨.١	٤٠١	٤
٢٠١٩	١٩٨٠٨	٤١.١	٤١٠	٤.١
٢٠٢٠	٢٠٢١٨			

obeikandl.com

و يتضح من هذا الجدول زيادة في أعداد الفصول بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بشكل ملحوظ في الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٢٠ حيث بلغت هذه الزيادة ٩٦٣٥٥ فصلا بنسبة ٩٦.٣ % مما يترتب على هذه الزيادة في عدد الفصول زيادة في عدد الحصص بشكل ملحوظ ،و يتطلب نتيجة هذه الزيادة في عدد المعاهد و الفصول و الحصص أن يقابلها زيادة في أعداد المعلمين بالتخصصات الأكاديمية بتلك المعاهد و هذا يستدعى من كلية التربية جامعة الأزهر آن تستجيب في تلبية هذه الاحتياجات من المعلمين في التخصصات الأكاديمية عن طريق الزيادة في أعداد الطلاب المقبولين بكلية التربية لسد العجز من المعلمين للتدريس بهذه المرحلة ٠

التطور المستقبلى للاحتياجات الكمية من معلمى التخصصات الأكاديمية من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٢٠:-

جدول رقم (١٣)يوضح التطور المستقبلى للاحتياجات الكمية من معلمى التخصصات الأكاديمية من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٢٠:-

obeikandl.com

جدول رقم (١٣) يوضح التطور المستقبلى للاحتياجات الكمية من معلمى التخصصات الأكاديمية من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٢٠

عام	عـــــدد الفصول	لغة عربية		مواد شرعية		رياضيات		إنجليزي		علوم		دراسات		تربية فنية	
		عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم	عدد الحصص	معلم
٢٠٠١	١٠٥٨٣	٨٤٦٦٤	٤٠٣٢	١٢٦٩٩٦	٦٠٤٧	٤٢٢٣٣٢	٢١١٧	٤٢٢٣٣٢٢	٢١١٧	٣١٧٤٩	١٥١٢	٢١١٦٦	١٠٥٨	١٠٥٨٣	٥٢٩
٢٠٠٢	١١١٥٤	٨٩٢٣٢	٤٢٤٩	١٣٣٨٤٨	٦٣٧٤	٤٤٦١٦	٢٢٣١	٤٤٦١٦	٢٢٣١	٣٣٤٦٢	١٥٩٣	٢٢٣٠٨	١١١٥	١١١٥٤	٥٥٨
٢٠٠٣	١٢١١٠	٩٦٨٨٠	٤٦٦٣	١٤٥٣٢٠	٦٩٢٠	٤٨٤٤٠	٢٤٢٢	٤٨٤٤٠	٢٤٢٢	٣٦٣٣٠	١٧٣٠	٢٤٢٢٠	١٢١١	١٢١١٠	٦٠٦
٢٠٠٤	١٢٨٣٢	١٠٢٦٥٦	٤٨٨٨	١٥٣٩٨٤	٧٣٣٣	٥١٣٢٨	٢٥٦٦	٥١٣٢٨	٢٥٦٦	٣٨٤٩٦	١٨٣٣	٢٥٦٦٤	١٢٨٣	١٢٨٣٢	٦٤٢
٢٠٠٥	١٣٥٤٤	١٠٨٤٣٢	٥١٦٣	١٦٢٦٤٨	٧٧٤٥	٥٤٢١٦	٢٧١١	٥٤٢١٦	٢٧١١	٤٠٦٦٢	١٩٣٦	٢٧١٠٨	١٣٥٥	١٣٥٤٤	٦٧٧
٢٠٠٦	١٤٢١١	١١٣٦٨٨	٥٤١٤	١٧٠٥٣٢	٨١٢١	٥٦٨٤٤	٢٨٤٢	٥٦٨٤٤	٢٨٤٢	٤٢٦٣٣	٢٠٣٠	٢٨٤٢٤	١٤٢١	١٤٢١١	٧١١
٢٠٠٧	١٤٨٠٦	١١٨٤٤٨	٥٦٤٠	١٧٧٦٧٢	٨٤٦١	٥٩٢٢٤	٢٩٦١	٥٩٢٢٤	٢٩٦١	٤٤٤١٨	٢١١٥	٢٩٦١٢	١٤٨١	١٤٨٠٦	٧٤٠
٢٠٠٨	١٤٧٨٥	١١٨٢٨٠	٥٦٣٢	١٧٧٤٢٠	٨٤٤٩	٥٩١٤٠	٢٩٥٧	٥٩١٤٠	٢٩٥٧	٤٤٣٥٥	٢١١٢	٢٩٥٧٠	١٤٧٨	١٤٧٨٥	٧٣٩
٢٠٠٩	١٥٢٩٦	١٢٢٣٦٨	٥٨٢٧	١٨٣٥٥٢	٨٧٤١	٦١١٨٤	٣٠٥٩	٦١١٨٤	٣٠٥٩	٤٥٨٨٨	٢١٨٢	٣٠٥٩٢	١٥٣٠	١٥٢٩٦	٧٦٥
٢٠١٠	١٥٨٢٠	١٢٦٥٦٠	٦٠٢٧	١٨٩٨٤٠	٩٠٤٠	٦٣٢٨٠	٣١٦٤	٦٣٢٨٠	٣١٦٤	٤٧٤٦٠	٢٢٦٠	٣١٦٤٠	١٥٨٢	١٥٨٢٠	٧٩١
٢٠١١	١٦٣٤٤	١٣٠٧٥٢	٦٢٢٦	١٩٦١٢٨	٩٣٣٩	٦٥٣٧٦	٣٢٦٩	٦٥٣٧٦	٣٢٦٩	٤٩٠٣٢	٢٣٣٥	٣٢٦٨٨	١٦٣٤	١٦٣٤٤	٨١٧
٢٠١٢	١٦٨٦٣	١٣٤٩٠٤	٦٤٢٤	٢٠٢٣٥٦	٩٦٣٦	٦٧٤٥٢	٣٣٧٣	٦٧٤٥٢	٣٣٧٣	٥٠٥٨٩	٢٤٠٩	٣٣٧٢٦	١٦٨٦	١٦٨٦٣	٨٤٣
٢٠١٣	١٧٣٣٨	١٣٨٧٠٤	٦٦٠٥	٢٠٨٠٥٦	٩٩٠٧	٦٩٣٥٢	٣٤٦٧	٦٩٣٥٢	٣٤٦٧	٥٢٠١٤	٢٤٧٧	٣٤٦٧٦	١٧٣٤	١٧٣٣٨	٨٦٧
٢٠١٤	١٧٧٨٤	١٤٢٢٧٢	٦٧٧٥	٢١٣٤٠٨	١٠١٦٢	٧١١٣٦	٣٥٥٧	٧١١٣٦	٣٥٥٧	٥٣٣٥٢	٢٥٤١	٣٥٥٦٦	١٧٧٨	١٧٧٨٤	٨٨٩
٢٠١٥	١٨٢٠٧	١٤٥٦٥٦	٦٩٣٦	٢١٨٤٨٤	١٠٤٠٤	٧٢٨٢٨	٣٦٤١	٧٢٨٢٨	٣٦٤١	٥٤٦٢١	٢٦٠١	٣٦٤١٤	١٨٢١	١٨٢٠٧	٩١٠
٢٠١٦	١٨٦٠٧	١٤٨٨٥٦	٧٠٨٨	٢٢٣٢٨٤	١٠٦٣٢	٧٤٤٢٨	٣٧٢١	٧٤٤٢٨	٣٧٢١	٥٥٨٢١	٢٦٥٨	٣٧٢١٤	١٨٦٧	١٨٦٠٧	٩٣٠
٢٠١٧	١٨٩٨٧	١٥١٨٩٦	٧٢٣٣	٢٢٧٨٤٤	١٠٨٤٩	٧٥٩٤٨	٣٧٩٧	٧٥٩٤٨	٣٧٩٧	٥٦٩٦١	٢٤١٢	٣٧٩٧٤	١٨٩٩	١٨٩٨٧	٩٤٩
٢٠١٨	١٩٤٠٧	١٥٥٢٥٦	٧٣٩٣	٢٣٢٨٨٤	١١٠٩٠	٧٧٦٢٨	٣٨٨١	٧٧٦٢٨	٣٨٨١	٥٨٢٢١	٢٧٧٢	٣٨٨١٤	١٩٤١	١٩٤٠٧	٩٧٠
٢٠١٩	١٩٨٠٨	١٥٨٤٦٤	٥٧٤٦	٢٣٧٦٩٦	١١٣١٩	٧٩٢٣٢	٣٩٦٢	٧٩٢٣٢	٣٩٦٢	٥٩٤٢٤	٢٨٣٠	٣٩٦١٦	١٩٨١	١٩٨٠٨	٩٩٠
٢٠٢٠	٢٠٢١٨	١٦١٧٤٤	٧٧٠٢	٢٤٢٦١٦	١١٥٣	٨٠٨٧٢	٤٠٤٤	٨٠٨٧٢	٤٠٤٤	٦٠٦٥٤	٢٨٨٨	٤٠٤٣٦	٢٠٢٢	٢٠٢١٨	١٠١١

و يتضح من هذا الجدول أن احتياجات المعاهد الأزهرية بالمرحلة الإعدادية في التخصصات الأكاديمية في الفترة من ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ حتى الفترة ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ التي يجب أن تستجيب لها كلية التربية جامعة الأزهر تتمثل في٢١١٧ معلما إلى ٤٠٤٤ معلما في اللغة الإنجليزية و عدد ٤٠٣٢ معلما إلى ٧٧٠٢ معلما في اللغة العربية و ٦٠٤٧ معلما إلى ١١٥٣ معلم في المواد الشرعية و ٢٢١٧ إلى ٤٠٤٤ معلم في الرياضيات و ٥١٢ معلم إلي ٢٨٨٨ معلم في مادة العلوم و ١٠٥٨ معلم إلى ٢٠٢٢ معلم في الدراسات و هذه الاحتياجات المستقبلية الكمية من معلمي التخصصات الأكاديمية يجب أن تستجيب لها كلية التربية جامعة الأزهر ٠

احتياجات المجتمع الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر:-

و احتياج المجتمع اليوم من المعلم حتى يواكب العصر الذي نعيش فيه الذي يتميز بالتقدم العلمي و التكنولوجي و عصر الاتصالات السريعة و عصر الانفجار المعرفي و الثقافي ٠ تزويد المعلم بالمعرفة الإنسانية المتطورة باعتبار أن من أهداف كلية التربية جامعة الأزهر و ما يتميز به عن أهداف كليات التربية الأخرى هو إعداد المعلم الداعية المسلم٠ و لذلك فإن أهم ما يحتاجه المجتمع العربي المسلم اليوم هو المعلم المسلم ليواكب هذا العصر الذي نعيش فيه و تتمثل احتياجات المجتمع الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر في النقاط آلاتية :-

١ -أن مجتمعنا يحتاج إلي معلم يواجه مسئوليات تربية الأعداد الكبيرة من الطلاب التي تطرق باب التعليم في الوقت الحاضر، و التي ستطلب منه المزيد في المستقبل٠

٢ - أن مجتمعنا يحتاج إلي معلم يستند اختياره، و إعداده ،و تدريبه على أساس عريض من المعرفة، و المهارات المتجددة باستمرار في إطار من المبادئ المهنية السليمة الصحيحة ٠

٣ - أن مجتمعنا الذي يعيش التغير من داخله، و من حوله بمعدلات سريعة، و متزايدة يتطلب معلما يومن بالتغير كحقيقة و ضرورة في آن واحد ٠ و بالتالي يكون له دوره الإيجابي في توجيه هذا التغير لصالح التنمية الفعالة للمتعلمين ٠

٤ - إن مجتمعنا الذي يعيش وسط هذا الانفجار المعرفي يتطلب معلما قادرا على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تيسر استيعاب هذه المعرفة بقدر اكبر و في وقت اقل و بكفائة عالية في نفس الوقت ٠

٥ - إن مجتمعنا يحتاج إلى المعلم المسلم الذي يؤمن بأن الأصول الإسلامية المتمثلة في إن كتاب الله عز و جل و سنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) باعتبارها غنية بالقيم و المبادئ و التوجيهات السليمة ٠ و يجب أن ينهل منها قدر استطاعته فيكون للنشئ القدوة الصالحة في الأقوال و الأفعال و يربى فيهم القيم و المبادئ الإسلامية الصحيحة ٠

٦ - إن مجتمعنا يحتاج إلى المعلم الواعى المستنير بالمتغيرات، والمشكلات المحلية و العالمية و على دراية بكل القضايا التي تشغل الرأي العام المحلى و العالمي و يساهم بتفكيره في إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات و تلك القضايا (١) ٠

و لتلبية احتياجات المجتمع ترجع المسئولية على كلية التربية عند اختيارها لمعلم المستقبل، و طرق إعداده بحيث يجب أن يتم اختيارها للطلاب على أسس و شروط صحيحة و سليمة و معايير أساسية لا استثناء فيها ٠ و يتم إعداده إعدادا صحيحا يشمل جميع الجوانب النظرية و الثقافية و العلمية و التطبيقية و الجوانب المهنية أو التربوية في جميع سنوات الدراسة التي يوجد بها في الكلية بالإضافة إلى التدريب أو نظام التربية العملية خارج الكلية ليصبح إعداده إعدادا صحيحا و شاملا طوال سنوات الدراسة عند اشتغاله بمهنة التدريس كما يجب الاستفادة من الاتجاهات الحديثة عند اختيارهم و قبولهم للطلاب بكليات التربية كما يجب الاستفادة من أهداف هذه الكليات و نظم الإعداد و مدة الدراسة بهذه الكليات و طرق التدريس و نظم التدريب (التربية العملية) و طرق تقويم الطلاب بهذه الكليات ٠

---

١ – على راشد ٠ مرجع سابق ٠سنة ١٩٩٦ ص ص ١٧ –١٨

إعادة هيكلة كليات التربية:-

تستدعى المعايير القومية للتعليم إعادة هيكلة كليات التربية، بوصفها مؤسسات الإعداد الأول للمعلم قبل الخدمة ، و نعنى بإعادة الهيكلة تحقيق ما ياتى:

١. إعادة تنظيم الأقسام التربوية و التخصصية بحيث تسهم فى تطوير إعداد المعلم القادر على تهيئة الفرص التربوية للتلاميذ للوصول إلى المعايير القومية.
٢. إنشاء تخصصات نوعية جديدة تعكس الاحتياجات و المهارات المطلوبة من المعلم فى ضوء التطورات الحادثة فى التعليم قبل الجامعى.
٣. تطوير برامج إعداد المعلم فى ضوء المعايير القومية بحيث:

- تطابق محتويتها و عملياتها معايير أداء المعلم التى تنص عليها وثيقة المعايير القومية، و التى تضم مجالا التخطيط، و التدريس، و التعلم، و إدارة الفصل، و التقويم، و المهنية بحيث يستطيع الخريج أن يحقق الحد الأدنى المقبول الذى تنص عليه المعايير و مؤشراتها و قواعد التدريج المتدرجة.
- تترجم التصور المعاصر للمعلم الذى تتحدد أدواره فى: المربى - المخطط - المتأمل - الباحث - المفكر المقيم - المتعلم - القائد.
- تمكن الطالب المعلم من طبيعة مادة أو مواد التخصص التى سيضطلع بتدريسها فى المستقبل.
- تركز على النواحى التربوية التى تمكن الطالب المعلم من تكوين بنية معرفية و أساس نظرى، و اكتساب الجوانب المهارية التى تتسق مع هذه البنية الفكرية ، و أن ستوعب ما تسفر عنه البحوث العلمية، و تطبيقاتها فى مجال التعليم و التعلم.
- تزيد جرعة الثقافة العامة فى ضوء العولمة و التقدم المعرفى، و الثورة التكنولوجية و فهم الثقافات الأخرى.
- تكسب الطالب المعلم مهارات التفكير الأساسية، و حل المشكلات، و التأمل و التفكير الناقد، و اتخاذ القرار، و التفكير الإبداعي و أساليب مواجهة التحديات كما تكسبه مهارات التطبيق العملى للأفكار و النظريات بحيث تزداد قدراته على تعلم التفكير.(١)

١-وزارة التربية و التعليم.مشروع إعداد المعايير القومية. المعايير القومية للتعليم فى مصر. المجلد الأول. ٢٠٠٣ ص ص ٣٤-٣٥

obeikandl.com

أولا- المعلم الباحث:-

لا ينظر الى المعلم في العصر الحالى على انه فقط مستهلك للمعارف في العملية التربوية و إذا تهيأ له الإعداد الصحيح كامتلاك وسائل المعرفة العلمية و طرق البحث العلمي تمكن من المساهمة في البحوث العلمية و التربوية (١) ٠

و لذلك يجب أن يمتلك معلم المستقبل قيم البحث العلمي و مهارته و إتقان القدرة على توظيف آلياته، و تقنياته من قبل مهارات البحث العلمي و توظيف شبكات المعلومات الدولية INTERNET بفاعلية الاستفادة منها في الحصول على المعلومات و القدرة على تحليل هذه المعلومات و استخلاص المعرفة منها (٢) ٠

ومما لا شك فيه أن انخراط المعلمين في البحث التربوي لا يجعلهم فقط مستهلكين للمعرفة بل مشاركين أيضا في إنتاجها ولا يتم ذلك إلا بقيامهم ببحث و دراسة المشكلات التي تواجهم وفق تعريفا تهم الخاصة، و فهمهم لهذه المشكلات (٣)

و بناء على ذلك يجب ضرورة الاهتمام بما يلي :-

-إكساب المعلم المهارات الأساسية في البحث العلمي ٠

-تنمية الاتجاه لدى المعلم نحو البحث ليس في المجال الأكاديمي (التخصصي) فحسب بل في المجال المهني و الثقافي ٠

تعزيز أخلاقيات البحث العلمي لديه كالتحرر من الميول الذاتية و الأهواء و التحلى بالموضوعية و التفكير الناقد، و الحرص على التثبت من صحة المصادرالمعرفية و الأمانة العلمية ٠

و لكي يتم إعداد المعلم الباحث لا بد من التأكيد على الجانب التطبيقي في تدريس

١- جبرائيل بشارة ٠الثورة العلمية التكنولوجية و التكوين المهني للمعلم ٠ المجاة العربية للتربية ع٢ سنة ١٩٨٣ ص ٤٢ /٥٥

٢ – عيد على محمد حسن ٠ رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية في القرن الجديد و انعكاساتها على برامج إعداد المعلم و تدريبه فى دولة البحرين ٠ المؤتمر العلمي الثانى الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد ٠ ١٨ – ٢٠ إبريل ٢٠٠٠ كلية التربية جامعة أسيوط ص ١٢٣

٣ – حسن البلاوى ٠ العلاقة بين النظرية و الممارسة العملية في مهنة التعليم وجهة نظر نقدية ٠مجلة التربية المعاصرة ٠ القاهرة ٠ رابطة التربية الحديثة ع ٣٣ لسنة ١٩٩٤ ص ٢٨

مادة مناهج البحث و عدم إغراقه في الجانب اللفظي النظري دون ممارسة حقيقية واعية للبحث الموجه من قبل الطالب المعلم (١) ٠

و بذلك يجب أن تتضمن مناهج كلية التربية ضمن أولوياتها في إعداد المعلمين امتلاك تلك الطلاب القدرة على الوصول إلى المعرفة من مصادرها المختلفة و توظيفها و مساعدة طلابها على تنمية مهارات البحث العلمي لديهم و القدرة على مهارات توظيف أدوات المعلومات بالإضافة إلى مهارات التفكير و مهارات حل المشكلات ٠

ثانيا- المعلم المثقف:-

تعتبر الثقافة وسيلة لتأكيد الذات و التمايز عن الآخرين ٠ كما أنها تعتبر وسيلة وحدة المجتمع و الأمة ؛لأنها تنسج وحدة التكوين الداخلي لديه و توحد في أعماق التراث نماذجها البشرية و قيمتها و تجمع الأفراد على الالتزام بمصيرها التضامن الواحد (٢) ٠

و تؤكد التربية الحديثة على أهمية التكوين الثقافي للمعلم أثناء عملية إعداده في المعاهد و المؤسسات الخاصة بذلك حيث وجد أن ذلك يساعد على فهم ظروف عصره و ما يدور حوله من تقدم في العلوم المختلفة و لذا نجد أن برامج معاهد و كليات إعداد المعلم في أنحاء العالم تتضمن في محتواها برنامجا للإعداد الثقافي للمعلم ٠

و يلخص (ميالاريه) أهمية الثقافة العامة للمعلم في الآتي :-

١ - تساعده على امتلاك أفكار دقيقة في بعض مجالات النشاط البشرى ٠

٢ - تمكنه من التحدث بكفاءة في مواضيع عديدة ٠

٣ - تزيد من قدرته على نقل المواقف الفكرية إلى مجالات فكرية ٠

١-محمود خليل آبو دف ٠ صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي و العشرين ٠ المؤتمر العلمي الثانى ٠ الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد ١٨ – ٢٠ أبريل سنة ٢٠٠٠ كلية التربية ٠ جامعة أسيوط ص٣٠

٢-محمد عبد العليم مرسى ٠ المنظور الإسلامي للثقافة و التربية٠ الرياض ٠ العبيكان سنة ١٩٩٦ ص ٧٥

obeikandl.com

٤ ـ تجعله اكثر إدراكا لحدود معرفته (١) ٠

باعتبار أن لكل مجتمع ثقافته التي تنتقل عبر الأجيال ٠ و لابد أن يكون المعلم دارسا لثقافة مجتمعه، و على إدراك ووعى باتجاهاته و مشكلاته لان من واجبات المعلم تقديم ثقافة المجتمع لطلابه على اعتبار أن ثقافة المجتمع هى كل مركب ماديا و معنويا و أنماطا ليست بالأمر السهل فعليه تبسيطها بكل معاييرها بالقدر الذي يتناسب مع الطلاب و مع أعمارهم ولا يقوم بدور الناقل للثقافة فقط وإنما عليه دور أخطر في تنقية هذه الثقافة و بما يتناسب و ثقافتنا (٢)

وهنا تبدو الحاجة الملحة إلى التكوين الثقافي للمعلم وأن يأخذ الجانب الثقافي المكانة المناسبة في عملية الإعداد بكلية التربية جامعة الأزهر لتكتمل عملية الإعداد٠ و ترجع أهمية الإعداد الثقافي للمعلم إلى التطور التقني الذي يتميز به عصرنا و الذي أدى إلى زيادة هائلة في المعلومات إلى درجة جعلت الكثيرين يطلقون على هذا العصر عصر الانفجار المعرفي و ثورة المعلومات ٠ و يعنى هذا أنه من العسير مواجهة متطلبات مهنة التعليم و التغير السريع في نمط الحياة دون قاعدة عريضة من الثقافة العامة(٣) ٠

ثالثا –المعلم التقني :–

من أهم سمات العصر الذي نعيش فيه التقدم العلمي و التكنولوجي ٠ فغزو التكنولوجيا للتعليم فرض على المعلم وظيفة أساسية هى استخدام التكنولوجيا في توصيل المعرفة للتلاميذ و هنا تغيرت مفاهيم درج عليها التعليم منها :–

–الانتقال من تعليم القلة إلى تعليم جماعات كبيرة من التلاميذ في نفس الوقت٠

–تشجيع التعلم الذاتي المستمر ٠

–مواصلة المعلم جهوده لتحسين عمله باستخدام الطرق العلمية للبحث ٠

١–غاستون ميالاريه ٠ إعداد المعلمين ٠ تعريب(فؤاد شاهين) بيروت ٠ منشورات عويدات ٠ د٠ت ص١٠

٢–مريم قاسم سعيد شبير ٠ الإعداد التربوي لطالبات كلية البنات جامعة عين شمسدراسة تقويمية ماجستير كلية البنات ٠ عين شمس سنة ١٩٩٧ ص ص ٤٠ ، ٤١

٣ – أحمد إسماعيل حجى ٠ نظام التعليم في مصر – القاهرة – دار النهضة العربية سنة ١٩٩١ ص ٤٥١

– الوقوف على أحدث نتائج البحوث في ميدان عمله (١) ٠

حيث يشير التربويون إلى إن مفتاح التعليم في عام ٢٠٠١ هو انتشار التكنولوجيا و الكمبيوتر ٠ و قد بدأت بالفعل برامج الحاسبات و تطبيقاتها تدخل الدراسة في المدارس لتحل محل طرق التدريس التقليدية (٢) ٠

و يجب الاهتمام بالتعليم بالتكنولوجيا للمعلم و يمكن أن يكون ذلك من خلال برنامج تعليمي يساعد المعلم على تنمية فهمه و كفاءته في التعميم و الإنتاج و الاستخدام للمنتجات و النظم التكنولوجية

و يجب أن تسهم برامج إعداد المعلم على مساعدة الطالب المعلم على اكتساب القدرة الفنية على توظيف أد وات التقنية المتاحة للحصول على المعرفة العلمية و تنظيمها و تحليلها و اختيار الملائم منها(٣) ٠

رابعا – المعلم المبتكر:-

يؤكد علماء التربية الحديثة أنه لابد لكل فرد أن يتحرر من القيود و الروتين وأن ينمى قدراته على التفكير الابتكارى و إن عملية مهارات التفكير الابتكارى من أهم الأهداف التربوية ٠و يلاحظ ذلك من خلال المناهج التربوية الحديثة ٠ و عمليات التعليم لا تتحقق بحفظ الطلبة للمعلومات ، و لكن بإتقانهم لطرق الحصول عليها وتجميعها و تنسيقها و تحليلها لحل المشكلات و استخدامها (٤) ٠

و بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكون المعلم ذكيا فالذكاء يساعده في نقل المعرفة للآخرين و تحليل المفاهيم ٠ و إثاره روح البحث في التلاميذ مما يدفعهم إلىالتأمل

---

١ – مريم قاسم سعيد شبير ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٧ ص ٤٣

٢ – احمد محمود الخطيب – محمد على عاشور (استراتيجية مقترحة لاعداد المعلم العربي في القرن الحادي و العشرين ٠ مجلة دراسات مستقبلية ٠ مركز دراسات المستقبل جامعة أسيوط ع١ سنة ١٩٩٦ ص ١٩٨

٣ – عبد على محمد حسن – مرجع سابق سنة ٢٠٠٠ ص ١٢٤

٤– احمد سيف حيدر٠ دور العملية التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طلبة كلية التربية ٠ جامعة زمار الموتمر العلمي الثانى الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد ١٨ – ٢٠أبريل سنة ٢٠٠٠ كلية التربية ٠ جامعة أسيوط ص ١٣٣

obeikandl.com

و التحليل ٠ كما يساعده على تحديد المستوى العقلي لتلاميذه ،و مدى قدرتهم على الاستيعاب ،و يكيف أسلوبه في شرح المعلومات و حيث إنه على صلة دائمة بالتلاميذ و مشكلاتهم فلابد له من التصرف الحكيم و القدرة على حل المشكلات٠ (١)

و لكي يكون المعلم مبدعا يجب أن يكون قادرا على :-

-مواكبة أي تطور يطرأ على العملية التعليمية و يتمكن من التعامل معه بنجاح

- تتميز أنشطته بالمرونة و التجديد (التنوع في استخدام الوسائل و الطرق)٠

-ابتكار وسائل متجددة للتعامل مع طلابه و إيجاد أساليب متنوعة للتأثير فيهم٠ (٢)

و لكي يتم إعداد المعلم المبدع و المبتكر بكلية التربية جامعة الأزهر يجب أن تتناول وسائل و أساليب قبول الطلاب بالكلية اختبارات الذكاء و التفكير الابتكارى على اعتبار أنه يجب على الطالب بكلية التربية أن يتميز بالذكاء و القدرة على التفكير الابتكارى ، و بذلك يكون مواكبا لاتجاهات الدول الحديثة عند اختيارها الطلاب بكلية التربية بالدول الحديثة ،و لذلك ينبغي تطوير شروط و وسائل و أساليب قبول الطلاب بكلية التربية جامعة الأزهر لتخريج معلم يتناسب مع احتياجات المجتمع و أن تتضمن برامج الإعداد بكلية التربية جامعة الأزهر إعداد معلم الموهوبين و المتفوقين و المعوقين٠

خامسا - معلم الموهوبين والمعوقين(معلم ذوي القدرات والاحتياجات الخاصة) ٠

هناك شبه إجماع بين العاملين في مجال الموهبة علي قدرة إعداد المعلم الذي سيعمل مع الموهوبين إعدادا خاصا . علي أساس أن المعلم هو مفتاح العملية التعليمية والتربوية وأن كل إصلاح تربوي لابد من أن يبدأ به فهو الذي يزيد من قدراتهم علي التفوق والإبداع وهو الذي يشجع اهتماماتهم ومواهبهم وهو الذي يساعد علي التحصيل

١-ايمن أبو الروس ٠ سنة أولى تدريس متاعب المعلم الناشئ و طرق التدريس و فنونه ٠الاسكندرية٠ دار الطلائع سنة ١٩٩٢ ص ٩

٢-محمد عبد الفتاح عسقول ٠ دور المنهج التكنولوجيا في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصرة فى غزة٠ الموتمر العلمي الثانى الدور المتغير للمعلمالعربي في مجتمع الغد ١٨ - ٠ أبريل سنة ٢٠٠٠ كلية التربية ٠ جامعة أسيوط ص ٢٤٢

obeikandi.com

والإنجاز ومن اللازم أن تتضمن برامج إعداد المعلمين الذين سيعلمون مه الموهوبين عددا من المقررات الدراسية والتي من أهمها سيكولوجية الموهبة وتربية الموهبة وأهدافها وأساليبها وطرق تعليم الموهوبين وأن يتم هذا الإعداد علي مستوي الجامعات لا المعاهد وتوفير فرص الجانب العملي والتطبيقي لهم لكي يتعاملوا مع الموهوبين في واقع الحال أو في الميدان العملي (١) ٠

في ضوء التغييرات والتطور العلمي الحديث أصبح من الأهمية بإمكان أن تساهم المؤسسات التعليمية في اكتشاف ورعاية الموهوبين و الذي يعتبر من مهام ووظائف المعلم الذي ينبغي أن يعد إعدادا خاصا للتعامل مع هذه الفئات وتتضح من ذلك أهمية إعداد المعلمين بصورة عامة في كيفية التعامل مع الموهوبين حيث يقول "فيلدهسون" feldhusen١٩٩٦ للمعلم دور فعال لا يستطيع الإنسان تجاوزه متي ما أراد الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المختلفة حيث تؤكد الدراسات أن من الأدوار المهمة للمعلمين في الاتجاهات العالمية الحديثة اكتشاف وتنمية الموهوبين والمبدعين ٠ (٢)

و بهذا يكون هناك مواصفات خاصة لمعلم الموهوبين والمبتكرين :-

١- أن يدرس في كلية التربية مقرر الأسس النفسية للابتكار فقد أثبت هذا المقرر قدرته علي تنمية ابتكاريه المعلم من خلال إدراكه ووعيه بالقدرات الابتكارية و سمات المبتكر و خطوات العملية الابتكارية ٠

٢-الاطلاع على أحدث المستجدات في مجال تخصصه و في بعض المجالات المساندة

٣-أن يكون لديه مؤهل عال في التربية الخاصة بالموهوبين و المبتكرين ٠

٤-أن يكون المعلم على دراية بالمعلومات و الأفكار و الأساليب الحديثة عن طبيعة الابتكار، و القدرات الأساسية التي يقوم عليها خصائص التلميذ المبدع ٠

١-مها زحلوق . استراتيجية العناية بالأطفال الموهوبين " المؤتمر العلمي الثاني الطفل العربي الموهوب . (اكتشافه —تدريبه —رعايته) القاهرة —كلية رياض الأطفال ٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٤ ص٢٨٨

٢-محمد حمزة محمد السليماني ، عبد المنان ملا معمور بار " إعداد معلم الموهوبين في بعض دول الخليج العربي(منظور تربوي) ٠ندوة علم النفس وآفاقه . التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي . كلية التربية جامعة قطر . الدوحة . قطر ١١-١٣ مايو سنة ١٩٩٨ ص ١٥

٥-أن يكون مدركا للتغيرات و العوامل التي تعيق و تيسر الابتكار داخل الفصل الدراسي بصفة خاصة و المدرسة بصفة عامة ٠

٦-أن يتحلى بخصائص الشخصية الابتكارية (١) ٠

و بالإضافة إلى رعاية الموهوبين يجب أيضا إلى جانب ذلك الاهتمام بفئة المعوقين و ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تحرص معظم المجتمعات المعاصرة على تقديم الرعاية المتكاملة لفئات المعاقين و من بينهم المكفوفين و أصبح ذلك الاهتمام معلما مميزا للتقدم و مؤشرا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية و إقرار حقوق الإنسان، و يمثل المكفوفين شريحة كبرى من فئات المعاقين على المستوى المحلى ،و العالمي حيث تواجه مصر مشكلة ضخمة أمام هذه الفئات الخاصة و قد نشط الأزهر و جامعته منذ إنشائه لتقديم الرعاية المتكاملة لفئة المكفوفين على وجه الخصوص من بين المعاقين و قد عرف الأزهر الشريف سياسة دمج المكفوفين و المبصرين دون التفرقة في الحقوق أو الواجبات (٢)

و بالإضافة إلي المعاقين بصريا يوجد أيضا بالأزهر و جامعته المعاقين جسديا (حركيا) و أن الأطفال المعوقين لديهم حاجات تربوية و تأهيلية من نوع خاص تتناسب مع قدراتهم المنخفضة و تسعى لتعويضها و الاستفادة منها الاستفادة القصوى ٠ و تقوم بذلك التربية الخاصة و التأهيل المهني بكافة أساليبها و استراتيجيتها مع ضرورة التنسيق التام بينهم بهدف تربية الطفل و إعداده و تأهيله فيما بعد لممارسة مهنة محددة (٣) ٠

و أن المعوقين في حاجة إلى معلم معد إعدادا خصيصا للتعامل مع هذه الفئة

١-محمد صديق محمد حسن (الابتكار و أساليب تنميته) ٠ مجلة التربية ٠قطر ع ١٠٩ يونيه سنة ١٩٩٤ ص ص ٦٢-٦٣

٢-محمد سعد الالفى ٠ محمد حامد امبابى(المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظرهم) ٠ مجلة التربية ٠كليةالتربية جامعة الأزهرع ٨٢ يوليه سنة ١٩٩٩ ص ص ١٤٥ – ١٤٧

٣ -ليلى كرم الدين (الاتجاهات الحديثة في رعاية المعوقين)مجلة ثقافة الطفل – القاهرة –وزارة الثقافة٠ المركز القومي للثقافة الطفل ع مجلد ١٠ سنة ١٩٩٤ ص ص ٣٣ - ٣٤

و تطبيق أساليب التعامل مع المعوقين و يجب إعداد المعلم في مجال التربية الخاصة بكافة فروعها و بذلك يجب أن تقدم كلية التربية جامعة الأزهر مقررا عن الفئات الخاصة و الموهوبين و المتفوقين أو إعداد معلمين للحصول على بكالوريوس في التربية الخاصة يتضمن برنامجا مكثفا عن المتفوقين و الموهوبين و ذوى الاحتياجات الخاصة و ذلك تمشيا مع الاتجاهات العالمية الحديثة لإعداد المعلم بكليات التربية ٠

-ما يتطلبه تحقيق احتياجات المجتمع من الناحية الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر :-

لتحقيق احتياجات المجتمع من الناحية الكيفية من كلية التربية جامعة الأزهر أن تتضمن جوانب إعداد المعلم و نظم الإعداد بكلية التربية جامعة الأزهر النقاط آلاتية :-

١ - **الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة و النظر إلى إعداد المعلم في إطار نظام موحد ٠**

إن التطورات المعاصرة في التدفق المعرفي و التقني و الحاجة إلى استثمار التعليم استثمارا فوريا جعل تطبيق مبدأ التعليم مدى الحياة في إعداد المعلم خطوة منطقية ٠ كما أصبح من الاتجاهات التي ينادى بها التربويون و التي بدأت تأخذ مكانها في التطبيق ٠ فنظرا لهذه التطورات، و نظرا للحاجات الفردية، و الاجتماعية المتزايدة كما و نوعا بصورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية و نظرا للارتباط الذي يوثق يوما بعد يوم بين التعليم و حركة الإنتاج في المجتمع و بين التعليم و التقدم العلمي و التقني لهذا المجتمع فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافية لإعداده للممارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة (١) ٠

و ينظر إلى إعداد المعلم فى أوربا اليه فى أي وقت مضى على أنها نظم مرنة و متفتحة تسمح بدون صعوبات كبيرة وفق المتطلبات المتطورة للنظرية و التطبيق تسمح للمدرس بان يحصل على المؤهلات المطلوبة و يمدها أو يكملها في إطار التعليم مدى الحياة(٢) ٠

١-محمود شوق ٠ محمد مالك محمد سعيد ٠ تربية المعلم للقرن الحادي و العشرين ٠الرياض ٠ مكتبة العبيكان ط ١ سنة ١٩٩٥ ص ١١٤

٢- محمود شوق ٠ محمد مالك محمد سعيد ٠ المرجع السابق سنة ١٩٩٥ص١١٥

وقد أوضحت الخبرة أن التعليم المستمر للمدرسين يسهم إسهاما عظيما في تحقيق النوعية في التعليم ٠ كما أدى إلى بذل جهود تجعل برامج إعداد المعلمين و برامج تدريبهم جزئين مترابطين لا يمكن الاستغناء عنهما في عملية إعداد المعلم جميعا٠ (١)

٢ ـ الأخذ بالتطورات المعاصرة في التقنية التربوية :-

جعلت التطورات المعاصرة التقنية حياة الإنسان مليئة بالمستحدثات و قد بدأت هذه التطورات في مجالات الصناعة إلا أنها تطورت و أصبحت تدخل في جميع مستلزمات الحياة و مواقفها ٠ ثم تطورت تلك التقنية و التطورات التكنولوجية و لقد أدخلت تلك التقنية على التعليم فغيرت من نظمه و مناهجه و إداراته و الإشراف عليه و مفاهيم إعداد المعلم و تدريبه تأخذ اعتبارا أكبر للمواقف الجديدة الذي يتطلب من المعلمين أن يعدوا أنفسهم بمستوى يناسب تطبيق التقنية الحديثة و بخاصة تقنية المعلومات و الاتصالات و الأساليب الجديدة لتطبيقها (٢) ٠

و من ثم أصبح على المعلم أن يستوعب هذه المتغيرات و هذه التطورات و أن يأخذها في الاعتبار في إعداده ٠ و هذا يتطلب طرق معينة لإعداد المعلم و تتطلب تلك التقنية التغير في مهام المعلم داخل الفصل و التي تتمثل في:-

١ ـ انتقال التركيز في عمل المعلم من عرض المعلومات إلى التقويم و المتابعة والتشخيص والعلاج و حل المشكلات ٠

٢ – عناية أكبر بالفروق الفردية و متابعة التقدم الفردي و تغذية القدرات و المهارات الخاصة و التفكير المبدع و معالجة مشكلات التأخر الدراسي

٣ ـ عناية أكبر بالإرشاد و التوجيه و النمو الوجداني و الاجتماعي و تفاعل الجماعة

٤ ـ الاهتمام بعبور الفجوة بين النظرية و التطبيق بل العمل على تكاملها في الأداء

٥ ـ الاهتمام بالتغذية العائدة و جعلها أساسا للتطور (٣) ٠

1– Lin Bing. (Current Innovations Teacher Education Regional Paper . Asia Pacific ONESCO1989 p5)

٢– محمود شوق ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٥ ص ١٢٤

٣–محمود شوق ٠ نفس المرجع سنة ١٩٩٥ ص ١٣٠

٣ ـ رفع مستوى برامج إعداد المعلم و تكاملها و تنوع خبراتها :-

obeikandl.com

اكتسبت برامج إعداد المعلم بعض السمات التي فرضتها النظرة إلى التعلم من حيث كونه استثمارا للطاقة البشرية من بينها :-

١ - العناية الخاصة بإعداد معلمى المتفوقين من حيث كون هذا استثمارا لطاقاتهم الفكرية و تربية للعلماء من بينهم ٠

٢ - العناية الخاصة ببرامج إعداد معلمي الفئات الخاصة (المعاقين) بهدف رفع مستوى إسهامهم في الحياة خدمة لأنفسهم و تخفيفا لأعبائهم عن المجتمع٠

٣ - العناية الخاصة بالتربية الابتكارية ٠

٤ - القدرة على الإدراك و البحث و حل المشكلات ٠

٥ - التصور العام لمشكلات الحياة المعصارة و التفاعل الإيجابي معها ٠

٦ - تقديم مقررات تواكب العصر ٠

٧ - تكامل جوانب الإعداد الثقافي و التخصص و المهني تحت مظلة المتطلبات المهنية لإعداد المعلم و تمهين مختلف المقررات في برامج إعداد المعلم (١) ٠

و بالإضافة إلى ذلك توجد اتجاهات أخرى تتمشى مع طبيعة هذا العصر و بذلك يجب أن تزود برامج إعداد المعلم بالآتي :-

١ - القدرة على فتح خبرات عقلية بأسلوب مبدع ٠

٢ - القدرة على معايشة الغموض و التعقيد و التعارض ٠

٣ - الانفتاح على الأساليب الجديدة و تقبلها ٠

٤ - القدرة على المبادأة و الإصرار (٢) ٠

٤- العناية بتزويد المعلم بالثقافة الإسلامية:-

تعتبر الثقافة الإسلامية ضرورة لغير المتخصصين في العلوم الشرعية و بخاصة المعلمون منهم ٠ فالمعلم يربى أجيالا تعتمد عليها الأمة في مسيرتها الحضارية و في قيادة الصحوة

١- محمود شوق نفس المرجع سنة ١٩٩٥ ص ص ١٢١ - ١٢٢

1 – Taher A – Razik. Innovations In Teacher Training and Preparation .teacher Education in Arab Guif States. UNESCO – Cairo . Egypt December 16 – 20 / 1989 P 89

الإسلامية المعاصرة و ترشيدها و توجيهها وجهة الخير لدين الله و لعباده ٠ إلى غير ذلك من حاجات الأمة و من هذا المنطلق ينبغي أن يتزود بزاد من الثقافة الإسلامية يعينه

obeikandl.com

على أداء هذه المهمة بنجاح ٠ و لهذا ظهر اتجاه قوى نحو ضرورة أن تعمل برامج إعداد المعلم على تزويده بثقافة إسلامية مناسبة ٠

و يعنى بالثقافة الإسلامية للمعلم دراسة المذاهب المعاصرة في ضوء العقيدة و دراسة بعض القوانين الوضعية في ضوء الشريعة الإسلامية و العبادات و الأخلاق و مقارنة الأديان و حركات الإصلاح في الفكر الإسلامي في العصر الحديث و حركات الحيود عن الطريق الصحيح للإسلام في الوقت الحاضر ٠ و بهذا فإن الثقافة الإسلامية التي نقدمها للمعلم ينبغي أن توجهه لتربية تلاميذه و توجههم و إرشادهم و حفزهم نحو دفع الأمة إلى الانطلاق الحضاري تحت راية دين الله الحنيف و يعرفهم بما في أمتهم و واقع حاضر هم٠ (١)

٥ ـ التأكيد على تأهيل المعلم لتربية تلاميذه تربية إسلامية :-

إن التربية الإسلامية تنادى بضرورة تأهيل المعلم لمساعدة تلاميذه على اكتسابها ٠ و هى تعنى في جوهرها توجيه سلوك المتعلم بما يساعده على النمو الشامل المتكامل المتوازن ،و على اكتساب الخبرات الخاصة بالقيم الإلهية الثابتة و الخبرات البشرية ٠ بما يجعل سلوكه قولا و عملا وفق منهج الله و لكل من الإنسان المتعلم و المجتمع في لتربية الإسلامية خصائص تختلف عن خصائصها في التربيات الأخرى ٠ تقتصر مهمة التربية الإسلامية على تربية الإنسان للحياة كما في تربيات أخرى ٠ و إنما تعنى بالحياتين الدنيا و الآخرة في توازن و اعتدال ٠ و الأمر في التربية الإسلامية كله لله وحده ٠ و المدرسة و المسجد و الملعب و النادى و مختلف المؤسسات في المجتمع الإسلامي عليها واجب القيام بالتربية الإسلامية ٠ و التربية الإسلامية لا تختص بفرد بذاته أو بمجتمع بعينه ،و إنما تعمل على تحقيق صالح البشرية جميعا وفق منهج اله فالبنسبة للفرد تهدف التربية الإسلامية إلى مساعدته على الوفاء بأمرين هم :-

١ ـ الوفاء بواجب عبوديته لله سبحانه و تعالى ٠

١- محمود شوق مرجع سابق سنة ١٩٩٥ ص ١٠١ - ١٠٤

٢ - عمارة الأرض لصالح المسلمين خاصة و صالح خلق الله عامة وفق منهج الله أما المجتمع المسلم الذي تهدف التربية الإسلامية إلى تكوينه ٠ فلا يتكون نتيجة لتفاعلات بين جماعات أو ظروف تاريخية أو قيم يتخيلها الناس من أفكارهم فالمجتمع المسلم هندسة ربانية و قيمه الثابتة إلهية ٠ مجتمع أساسه عقيدة التوحيد و الحكم فيه لشرع الله و تتواصل فيه و تنطلق منه الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر مجتمع يتقوى بالتعاون ،و التضامن، و الوحدة بين المسلمين تحت راية الإسلام و بهذا ينادى بعض المتخصصين في التربية بأن تكون التربية الإسلامية جزءا لا يتجزأ من برامج إعداد المعلم لكي تعده ليعد أبناءه الطلاب على نهجها و يصحح مفاهيمهم عن الإنسان و الكون و الحياة و المعرفة(١)

دور كليات التربية في خدمة وتنمية المجتمع :-

مع نمو المهن وظهور الحاجة إلي مهن جديدة ورفض الجامعة لها في بداية الأمر بدأت الجامعة منذ القرن العشرين تحت تأثير الحركة الاجتماعية في محاولة دفع الجامعة نحو المجتمع وجعلها وثيقة الصلة بالمجتمع لتعمل بجانب المؤسسات الاجتماعية وتلبية احتياجات في أمور لم يفكر فيها علماؤها منشؤها القدامى (٢) ٠ ففي نهاية القرن التاسع عشر كان ينظر إلي الجامعات وكأنها أعمدة أو أسس تقوم عليها الكنيسة والنظام السياسي والتقاليد الاجتماعية وقد ظهر مفهوم الخدمة العامة في نهاية القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية عند ما بدأ المزارعون يعبرون عن استيائهم من هذه الجامعات لأنها لا تقدم من وجهة نظرهم خدمات عملية .

وقد تميزت السنوات الأخيرة من الستينات بالاتجاه نحو المزيد من الاتصال نحو إقامه علامة قوية في مجالات خدمة المجتمع وصارت الجامعة مختلفة عن الجامعة القديمة من حيث التزامها تجاه خدمة البيئة المحلية . حيث ظهرت فيها

١-محمد شوق – مرجع سابق سنة ١٩٩٥ ص ص ٩٨ - ١٠٠

٢-عبد الغنى عبود – التربية المقارنة في نهاية القرن ٠ الأيديولوجيا و التربية من النظام إلى اللانظام – القاهرة- دار الفكر العربي سنة ١٩٩٣ ص ١٥٥

اتجاهات جديده تتجاوز فكرة تقديم الخدمات التقليدية التي تقتصر عليها البرامج الثقافية والترفيهية أو عقد الندوات واللقاءات ، والبرامج التدريبية . وشغل أوقات الفراغ من خلال عرض الأفلام وإقامة المعارض إلي إقامة مراكز متخصصة لإعداد برامج الخدمة والدعوه إلي التوسع في النشاط الجامعي من خلال ما يسمي امتداديه Outeresearch Programes ويقوم هذا الاتجاه علي فكرة أن تقوم الجامعة بنشر النتائج العلمية التي يتوصل إليها البحث العلمي والعمليات التجريبية، ووضع برامج دراسية في جميع الموضوعات تتضمن نشاطات تربوية علي تعليم رسمي لطلاب غير منتظمين . ونشاطات أخري لخدمة من استشارات ونصح ومساعدة فنية وبرامج تنموية وإدارية . تستفيد من خبرة أعضاء هيئة التدريس في تشغيل بعض المشروعات في في القطاع الحكومي وغير الحكومي (١) وتتعدد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذا المفهوم إذا قد تشمل علي تعليم تخصصى وفتح بعض الدراسات المسائية وإعداد دورات قصيرة والقيام بأبحاث ميدانية وأتاحه الخبره التخصصية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لكي يستفيد منها المؤسسات المختلفة وتوفير مراكز التعليم المستمر ، وإعداد البرامج التعليمية والتليفزيونية ،وعقد الحلقات الدراسية الصفية والمؤتمرات وتوفير مجالات متعددة من الدراسات غير الرسمية (٢) .

ووردت خدمة المجتمع كوظيفة الجامعة لأول مرة في القانون رقم ٤٩ سنه ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات حيث تشير المادة الأولي إلي أن تخصص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها أو معاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ٠(٣)

١–باتر يشيا – كروسون . الخدمة العامة في التعليم العالي . الممارسات والأولويات " ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج . السعودية سنه ١٩٨٦ ص ٤٦

٢– عنتر لطفي – فاطمة عبد القادر حسن . دور الجامعة في خدمة المجتمع . مجلة التربية والتنمية . السنة ٤ ع ١٠ يناير ١٩٩٦ ص ص ٥٤ – ٥٦

٣–قانون رقم ٤٩ سنه ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات . اللائحة الداخلية للكليات ط ٢ . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية سنه١٩٨٥

وبذلك تختلف وظائف الجامعات اليوم وأهدافها كثيرا عما كانت عليه منذ نشأتها في القرن الثاني والثالث عشر ٠ فلقد عاشت الجامعات عقودا بل قرونا منعزلة عن مجتمعاتها بعيدة عما يدور فيها من نشاطات وما يحدث فيها من متغيرات ، وما تعانيه من مشكلات ، أو ما تواجهه من أزمات٠ لقد عاشت الجامعات في أبراجها العاجية تابعة علي ذاتها قاصرة علي نشاطاتها ، وحركتها علي اهتمامات ذاتية تخصص مجتمعها الأكاديمي من طلاب وأساتذة (١) ٠

و كليات التربية باعتبارها مؤسسة جامعية تحقق وظائف الجامعة في المجتمع فلها أهداف ورسالة لتنمية المجتمع فتقوم بالجمع بين الدراسات الأكاديمية، والتربوية مع التدريب العلمي فتسهم في إعداد العنصر البشري عن طريق استيعاب وتأهيل جزء من الموارد في المجتمع علميا وعمليا عن طريق خريجها الذين يلعبوا الدور الرئيسي في العملية التربوية علي كافة المستويات التعليمية فتكون مسئوليتها أساسية في إعداد العنصر البشري اللازم للتنمية (٢) ٠

ولعل من أهم وظائف كليات التربية هي كالتالي :-

١-إعداد معلمين أكفاء لمراحل التعليم العام المختلفة .

٢-إعداد القيادات التربوية وإجراء البحوث المختلفة .

٣-تنظيم دراسات تخصصية للحصول علي درجتي الماجستير والدكتوراه ،والقيام بالبحوث لتطوير التعليم ،وحل المشكلات التربوية التي يعاني منها الميدان .

٤-العمل علي رفع المستوي المهني للعاملين في ميدان التربية والتعليم عن طريق برامج التأهيل .

٥-إثارة اهتمام جميع العاملين في نطاق التعليم الجامعي بقضايا التعليم بوجه عام

١-سليمان بن محمد الجبر . الجامعة والمجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع – مجلة التربية المعاصرة ع ٢٧ ألسنه العاشرة سنه ١٩٩٣ ص ١٠٧

٢-عبد المنعم عبد الحي . كليات التربية ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي – الندوة الثانية لكليات التربية في العالم العربي –السعودية – جامعة الرياض مجلد ٦ سنه ١٩٧٨ ص ١٩

والتعليم الجامعي بوجه خاص بالمشكلات التي يعانيها واستطلاع آرائهم حول القضايا الجوهرية .

٦-تنمية روح الولاء لمهنة التعليم وروح الانتماء في صفوف أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية ٠(١)

٧-إجراء الدراسات اللازمة حول المجتمع من حيث تكوينه وخصائصه و عاداته و تقاليده وفلسفة مشكلاته وسوق العمالة ،ومتطلبات التنمية الشاملة حاضرا ومستقبلا وتحديد دور التعليم في النهوض بالمجتمعات اجتماعيا وثقافيا وروحيا (٢) ٠

وبذلك تعتبر التنمية عملية تطوير لأوضاع المجتمع من الحاله التي هو عليها إلي حاله أخري أكثر تقدما وذلك بتغير الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي استخدام الأساليب العلمية والتطبيقات التكنولوجية بحيث يستفيد منها أكبر عدد من أبناء الشعب (٣) ٠

وبذلك يمكن القول أن خدمة المجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل التكيف مع التغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا والتكيف مع الحاجات الثقافية المتزايدة التي نمت نتيجة أتساع وقت الفراغ، والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة (٤)٠

أوجه الأنشطة التي ينبغي أن تقوم بها كلية التربية لخدمة و تنمية المجتمع :-

أولا -نشر و رفع المستوى الثقافي للمجتمع :-

تعتبر الجامعة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع و بذلك يجب أن تعد برامج ثقافية

١- حسن مجيد الدجيلي . لماذا قامت كليات التربية " الندوة الثانية لكليات التربية في العالم العربي . السعودية . جامعة الرياض مجلد ٤ سنه ١٩٧٨ ص ص ١٣ ، ١٤

٢-صادق إسماعيل الدمرداش سرحان " دور كليات التربية في تطوير التعليم في العالم العربي الندوة الثانية لكليات التربية في العلم العربي . السعودية . جامعة الرياض . مجلد ٤ سنه ١٩٧٨ ص ص١-٤

٣-المجالس القومية المتخصصة . تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا الدورة العاشرة . يوليو سنه ١٩٨٣ ص ٦٧

٤-محمد إبراهيم عطوه مجاهد . الوظيفة . الثانية للجامعة بين الفكر والتطبيق . المؤتمر السنوي الثالث دور كليات التربية في خدمة وتنمية المجتمع ٠ كلية التربية جامعة المنصورة . ٢٥ ديسمبر سنه ١٩٩٩ ص ١٧٨

obeikandl.com

للمجتمع تعالج فيها أهم قضاياه الاجتماعية، و يكون لها برنامج للمحاضرات العامة التي يحضرها أفراد المجتمع ٠

كما تستعين بوسائل الإعلام المختلفة ،و تستضيف العلماء، و الأساتذة من الجامعات الأخرى ، و من خلال التنشيط الثقافي تعمل الجامعة على تنشيط البنية الاجتماعية للمجتمع ٠ فالجامعة اليوم هى جامعة المجتمع تعيش من أجله، و تعمل على رفاهيته و لها دور هام في تدريب الفوارق الطبقية و الحراك الاجتماعي من خلال دورها التربوي ،و دورها في تغير الأصول الاجتماعية للطلاب (١)

و باعتبار أن الحاجة الإنسانية، و الاجتماعية في المقدمة ٠ وأصبح المجتمع معملا كبيرا يموج بالحركة و الحرية و النشاط مما يقضى اشتراك المتعلمين في مشروعات الارتفاع بجودة الحياة و مدرسة المجتمع بمختلف مراحلها، و أنواعها تستهدف اشتراك الأهالي ،و أولياء الأمور في رسم السياسة، و تخطيط البرامج، و تنظيم و إدارة المناهج المدرسية و الكتب و الأنشطة لتدور حول العمليات، و المشكلات الرئيسية في الحياة، و جعل مرافق المدرسة، و الجامعة مراكز للإشعاع و الخدمة العامة، و ممارسة الديمقراطية ،و العمل بروح الفريق و الحرية و المسئولية و استخدام المعسكرات التعليمية و إشراك التخصصات الأخرى كالصحة و الاقتصاد و الاجتماع و الهندسة بمعطياتها العلمية و التربوية ، و استخدام الحملات التعليمية و تحويل المؤسسات التعليمية إلى أغراض إنتاجية بالإضافة إلى أغراضها التعليمية (٢)

و لذلك يهدف هذا النشاط إلى رفع المستوى الثقافي للأفراد في المجتمع المحلى ، و الوعي السكاني تجاه بعض القضايا المتعلقة بشئون حياتهم و ذلك بعقد الندوات، و المؤتمرات الثقافية، و العلمية و الأدبية و مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تلك الندوات و المؤتمرات ؛ و ذلك لتنمية المجتمع المحلى و خدمته ، و كذلك إعطاء دورات للغات المختلفة لأفراد المجتمع المحيط الراغبين في ذلك و مشاركة هيئة التدريس في البرامج التعليمية و الإذاعية (٣) ٠

---

١ – محمد منير مرسى ٠ اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه ٠ القاهرة ٠ دار النهضة العربية ١٩٩٢ص٣١

٢ – إبراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق ٠سنة ١٩٩٧ ص ١٩٨

٣–الموتمر القومي لتطوير التعليم ٠ تقرير المؤتمر القومي لتطوير التعليم و توصياته ٠ جامعة القاهرة ١٤ –١٦ يوليه سنة ١٩٨٧ ص ١١٧

و لذلك ينبغي أن تنفتح الجامعة على المجتمع ٠ كما ينبغي أن تتفتح أبوابها لأبنائه من غير طلابها النظاميين ليجدوا في رحابها العلم و الثقافة و المعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية و على الجامعة أن تتحسس آمال المجتمع، و الأمة لتكون معبرة عنها و واعية لها و مستجيبة و متعاطفة معها ٠ و لا بد للجامعة أن تستجيب للاحتياجات الثقافية للمجتمع لتسهم من خلال ذلك في تنشيط بنيته الاجتماعية ،و الارتفاع بمستواه الفكري و الثقافي (١) ٠

ثانيا – البحث العلمي :-

من المعروف أن الجامعة على اختلاف شاكلاتها لها دور في البحث العلمي و التدريس، و لكن الأهمية النسبية لكلا الدورين يختلف من جامعة إلى أخرى بل و في داخل الجامعة نفسها بين التخصصات المختلفة ٠ فهناك جامعات لها سمعة عالمية في البحث العلمي بينما نجد أن بعض أقسامها تركز فيها على بحث علمي جيد ،و أخرى لا يوجد بها ٠ و يعتبر البحث العلمي أحد الأعمال الثلاثة التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر ٠ فعلى الجامعة دور هام في تنمية المعرفة، و إنمائها و تطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبر ركنا رئيسيا من أركان الجامعة و لايمكن أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي أو لم تعطه الاهتمام الذي لا يستحقه ٠ بل يجب أن تعتبر ذلك جزءا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية (٢)

فيجب على الكلية القيام بالبحوث و المؤتمرات العلمية و الندوات التي تسهم في الارتقاء بالبيئة و حل مشكلاتها و زيادة الإنتاج و تحسين مستوى الخدمات، و هناك جامعات الآن ترتبط برامجها بالبيئة و يدرس طلابها مشكلات هذه البيئة ليقدموا خدماتهم لأهلها و يعمل على رفع مستواهم ٠ و خاصة في المناطق الريفية بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع بالإضافة

١– محمد منير موسى ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٢ ص ٣٢

٢– محمد منير موسى ٠المرجع السابق سنة ١٩٩٢ ص ٢٨

إلى نشر العلم و المعرفة و التوعية بأهميتها في تحقيق النمو المنشود٠ بالإضافة إلى تبسيط العلوم و التكنولوجيا لشرائح المجتمع المختلفة للاستفادة منها في كل المجالات و هذا ينعكس على التنمية المنشودة (١) ٠

القيام بالبحوث التطبيقية ٠وهى تلك البحوث التربوية مباشرة نحو حل مشكلات تربوية يعانى منها النظام لتعليمي ،أو يعانى منها أبناء المجتمع المحلى، و مثل هذه البحوث غالبا ما تسفر عن تجديدات و ابتكارات تربوية تؤدى إلى حل المشكلات التربوية القائمة من جهة، و إلى توثيق العلاقة بين كليات التربية ، و المجتمع من جهة أخرى ٠ وهى بخلاف البحوث التي يقصد بها خدمة العلم التربوي و النظرية و التي تصنف على أنها بحوث أساسية٠ و لا ينبغي أن يقتصر دور كليات التربية في مجال البيئة التطبيقي على البحوث التربوية التطبيقية بل يجب أن تمتد البحوث التطبيقية لكليات التربية لبحث مشكلات اجتماعية على علاقة وثيقة بالجوانب التربوية (٢) ٠

و يتم ذلك بربط بحوث الكليات بمجالات خدمة المجتمع المحلى٠ و هذا الربط لا يتم فقط بإجراء البحوث بل ينبغي أن تكون المساهمة في إيجاد الحلول التي يمكن بها حل المشكلات القائمة و ذلك عن طريق حصر قضايا المجتمع المحلى (تعليمية – اجتماعية) و مشكلات تم تصنيفها و ترتيبها وفقا لأهميتها و تقوم بدراستها و بحثها و متابعتها و حصر نتائجها ثم تنفيذها و الاستفادة بنتائج هذه البحوث لتستفيد منها المؤسسات المختلفة و بذلك ترتبط بمشكلات المجتمع المحلى ، و توثيق الصلة بين الكلية و المؤسسات الموجودة في البيئة كذلك ينبغي إنشاء مدارس تجريبية ملحقة بالكلية لتطبيق ما تقوم به من أبحاث لتصل لنتائج صحيحة و بذلك يمكنها أن تقدم خدمات استشارية للمؤسسات التعليمية في المجتمع المحلى

١– فاروق عبد الحليم سلومة : القبول بالجامعات المصرية ٠ ورقة مقدمة إلى موتمر التعليم العالي في مصر ٠ تحديات القرن إلحادي و العشرين ٠ جامعة المنوفية ٢٠ – ٢١ مايو سنة ١٩٩٦ص ص ٤٢٩ – ٤٣٠

٢–سليمان بن محمد الجبر ٠ الجامعة و المجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود فى خدمة المجتمع ٠ التربية المعاصرة ٠ الاسكندرية ٠ دار المعرفة الجامعية ع ٢٧ ٠ السنة العاشرة يونيه سنة ١٩٩٣ ص ١٢٠

obeikandl.com

و بذلك تتعرف على المشكلات التعليمية ،و الاجتماعية و تقديم خبرة أعضاء هيئة التدريس للمؤسسات المختلفة (١) ٠

و يقتضي هذا الاتجاه أن يقضى عضو هيئة التدريس بالكليات بالتدريس، و البحث معا باعتبار أنها أدوار متكاملة و يتحقق ذلك من خلال تخصيص الوقت اللازم لأنشطة البحث التي تحقق أهداف كل من التدريس و البحث و لتحقيق ذلك يفرض هذا الاتجاه أن يقضى عضو هيئة التدريس بالكلية مدة ساعتين في قراءة مواد المصادر ٠ و إعداد مسودات للتقارير التي سوف يتم عرضها في المؤتمر القادم و قضاء ساعتين إضافيتين في قراءة المواد الإضافية ، و كتابة التخطيط العام لمحاضرة الفرقة الدراسية الجامعية ،و أنه يمكن من ذلك تحقيق التكامل بين التدريس و البحث ٠ و هم يؤكدون أن الأنشطة البحثية يمكن أن تؤدي دورا هاما و فعالا في التدريس حيث يستخدم البحث كنموذج هام في التدريس و وسيلة بالغة القيمة في التعليم ٠ و في نطاق هذا الاتجاه يمكن أن يسود التدريس ،و التعليم المستندين إلى البحث في التعليم العالي مع مرور كل عقد بصورة متزايدة (٢) ٠

ثالثا – قضايا المجتمع :-

تعتبر بلدنا من الدول النامية التي لا بد للتربية فيها أن تتفعل بقضايا المجتمع و قضايا التنمية الشاملة المتكاملة و المتوازنة ٠ فإن صيغة مدرسة المجتمع تعتبر من أنسب الصيغ التربوية حيث إن التربية الملتزمة في مصر تفحص الموروثات و التراث و الهوية تأكيدا للأصالة و في نفس الوقت تجدد و تحدث الثقافة ، و تواجه التغير الثقافي و التطور من أجل التقدم الفكري ، و الاجتماعي و السلوكي، و تضيف بالاختراع والابتكار رصيدا ثقافيا جديدا أي تجعل الثقافة ديناميكية في كمها و نوعها وكل ذلك يجرى في إطار إعادة بناء الإنسان و بناء

١- ابراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق ٠ سنة ١٩٩٧ ص ٢٠٥

2-Burtonr . Clark (the modern integration of RESEARCH Activ with Teaching and Learning the Journal of higher Education— vol. 68 — NO 3 1997 P-P 242-247

المجتمع على اعتبار أن الإنسان المتعلم هو رأس مال بشرى له قيمة اقتصادية و له عائد مردود و محسوب فالتربية إذا استهدفت تنمية الإنسان كغاية و وسيلة ٠ تنمية لجوانب الشخصية الإنسانية جسميا البحث كنموذج هام في التدريس و عقليا و روحيا ووجدانيا و أخلاقيا و اجتماعيا و جماليا و تنمية المجتمع المحيط تنمية شاملة و متكاملة و متوازنة ٠ فليست العبرة فقط بما يؤديه التعليم من حراك اقتصادي و اجتماعي إلى أعلى لصالح المتعلم نفسه كفرد و إنما يوازى ذلك و يتزامن معه تقدم في المستويات المعيشية للمجتمع ككل و ليس للمتعلم وحده و بذلك فإن مدرسة المجتمع و التربية من أجل المجتمع و معلم المجتمع هى من القضايا الأولي التى يجابهها تعليمنا العصري في وطننا المصري وصولا إلى التنمية الشاملة و المتكاملة و المتوازنة للفرد و للمؤسسة التعليمية و المجتمع المحيط (١) ٠

رابعا – دورات التعليم و التدريب المستمر :-

يشكل التدريب المستمر الأساس الأقوى لإيجاد المعلم الجيد ٠ حيث إن مهمة الإعداد الأولى الذي تتولاه كليات التربية هو بناء الأساسيات المعرفية و التربوية و النفسية اللازمة له و الإعداد يجب أن يكون على التدريب المستمر الذي يقرن الفكرة بالممارسة ٠ و يحول النظرية إلى سلوك علمي ٠ لهذا فانه من المهم أن تنظم برامج تدريبية تتسم بالاستمرار و من أهم ما يجب أن تتسم به هذه البرامج آلاتي :-

١ – التأكيد على التدريب المستمر و ربطه بقيم المعلمين و جعله وسيلة الترقي٠

٢ – ربط التدريب بالحاجات التدريبية للمعلم ٠

٣ – اتباع منحى متعدد الوسائل للتدريب ٠

٤ – التوظيف الفعال للتقنية المتاحة ٠

٥ – التأكيد على البحث الإجرائي كوسيلة للنمو المهني ٠

٦ – تعميق قيم التعاون بين المعلمين و بين أولياء الأمور في مجالات البحث العلمي المختلفة ٠ (٢)

١- إبراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٧ ص ١٩٩

٢- عيد على محمد حسن ٠ مرجع سابق سنة ٢٠٠٠ص ص ١٢٤ – ١٢٥

و بذلك ينبغي على كليات التربية ألا تقطع صلتها بخريجيها بعد حصولهم على الإجازة العلمية و أن تبتكر من الوسائل و الأساليب ما يجعل الخريجين على اتصال مستمر بكليتهم من خلال ما تصدره الكلية من دوريات علمية ٠ و ما تعقده من ندوات و مؤتمرات و ما تقدمه لهم من برامج و دورات و بذلك يعد التدريب و التعليم المستمر الذي تقدمه كليات التربية للكوادر التربوية إلى كونه خدمة اجتماعية تقدمها كلية التربية للمجتمع فهو مجال من أهم المجالات التي توثق العلاقة بين كليات التربية و المجتمع ٠ كما أنه يبرز دورها في المجتمع، و فضلا عن هذا فإنه يعد من أهم مجالات نمو كليات التربية على خط المستقبل المنظور (١) ٠

و ينبغي أيضا على كليات التربية أن تعقد دورات تدريبية لمديري المدارس و أمناء المكتبات لرفع كفاءتهم المهنية، و أن تعمل على عقد دورات تدريبية تحويلية و هو التحويل من تخصص به فائض إلى تخصص به نقص و إعدادهم لذلك٠هذه الدورات تجعل الخريجين على اتصال وثيق بالمجتمع عامة، و المحلى خاصة حتى لا ينفصل الطالب أو الخريج عن البيئة الموجودة بها و تجعله دائما على اتصال باستخدام التكنولوجيا المتقدمة في مجال التنمية فى العلوم ، و الآداب و الفنون ؛و ذلك لخدمة البيئة المحلية ٠ و هذا هو ما تتطلبه تنمية المجتمع (٢)

و يؤكد المربون على أن برامج تدريب المعلم الأكثر فعالية في توفير التربية المستمرة للمعلمين و ينبغي أن تتصف بما يلي :-

١ – المرونة في التنظيم و القدرة على إشباع حاجتهم التدريبية ٠

٢ – تقديم خبرات متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين ٠

٣ – تفاعل المتدربين مع الموقف التعليمي (٣) ٠

١– سليمان بن محمد الجبر ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٣ص ص ١٢٠ – ١٢١

٢–عبد الله إبراهيم الشرقاوى ٠ دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة ٠ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بالإسماعيلية ٠ جامعة قناة السويس سنة ١٩٩١ ص٥٢

٣– الأشراف التربوي بدول الخليج ٠ واقعه و تطوره ٠ الرياض ٠ مكتب التربية العربي لدول الخليج سنة ١٩٨٥ ص ٤٦

obeikandl.com

خامسا- التعليم المستمر:-

إن التربيـة المستمرة عنصـر لا غنـى عنـه فـي استجابة المجتمـع إلـى الحاجـات المستجدة، و التحديات المستحدثة ٠ و هى تقوم على حقائق إنسانية خالصة يمكن تحديدها في ثلاث متطلبات عامة (إتاحة الفرص – الحفز – القابلية للتعلم) (١)

و لقد أصبح التعليم المستمر مطلبا من مطالب التنمية في العصر الحالي ، و هو يشمل الفرص التعليمية الرسمية ،و غير الرسمية المتاحة خلال حياة الفرد لكي يتمكن من تحقيق أرقى احتمالات النمو الفردي و الاجتماعي و تسهم برامج التعليم المستمر في إعداد الفرد للإسهام في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلى جانب تنمية مهاراته الوظيفية و إتاحة الفرصة له للحصول على دخل فردى أعلى يرتفع بمستواه علميا ، و اقتصاديا٠ و لذلك نجد أن مراكز خدمة المجتمع و التعليم المستمر تعد من أهم الفرص للارتقاء بالفرد (٢) ٠

و لتحقيق مبدا التربية المستمرة يجب أن تتطور المؤسسات التعليمية و منها الجامعة ٠ لتلبى حاجات الأفراد و المجتمع٠ و لتعكس في برامجها الاتجاهات الجديدة نحو التغيير و يلزم لذلك إعداد المعلمين إعدادا خاصا بحيث يصبحون واعين للحقائق آلاتية :

١ – أن يزداد وعيهم بأهمية التربية المستمرة و خصائصها ٠

٢ – أن يحسنوا من مهاراتهم و يغيروا من اتجاهاتهم التي ستزيد من قابليتهم للتعليم ، و أن ينموا هذه القابلية لدى تلاميذهم ٠

٣ – أن تزداد قدرتهم على الأخذ و العطاء في التعليم بحيث تتكون لديهم القدرة على إعطاء ذلك للآخرين ٠

١– هايمو مانتين (تأملات في مستقبل تعليم الكبار و التعليم خارج المدرسة في الدول العربية)التربية الجديدة ٠ القاهرة ٠ اليونسكو ع ٩ سنة ١٩٧٦ ص ٣٠

٢–علياء عبد الله الجندي – زكريا يحيى لال(معوقات البرامج التطبيقية المستمرة في بعض مراكز خدمة المجتمع و التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية – المجلة التربوية جامعة الكويت ٠ مجلس النشر العلمي ع ٣٠ مجلد ٨ شتاء سنة ١٩٩٤ص ص ٢٨ – ٢٩

obeikandl.com

٤ – أن يزداد وعيهم بطرق التعليم الحديثة، و بالمصادر المتوفرة خارج المدرسة، و كذلك بدور المدرسة و محدوديتها كأحد مصادر التعلم ٠

٥ – أن يصبحوا أكثر مرونة و أكثر تكييفا و اعتمادا على أنفسهم فيما يتعلق بالتعلم أو بالحياة نفسها و أن تزداد قدرتهم على تنمية هذه الميزات لدى الآخرين (١) ٠

و على ذلك أصبحت الجامعات مسئولة مسئولية كاملة عن وظيفة من أخطر الوظائف يطلق عليها خاصة خدمة المجتمع أو تعليم المجتمع و ضمن هذه الأهمية للتعليم المستمر فان دول العالم المتقدم و النامي على السواء ٠ نشطت على تجديد و تحديث نظمها التربوية في إطار التعليم المستمر و في كافة المستويات التعليمية و خاصة الجامعات التي نشطت كثيرا لربط الجامعة بالمجتمع (٢) ٠

و أن كل هذا الاهتمام الدولي بالتعليم المستمر إيمانا بأن التعلم حق للأفراد طيلة حياتهم و أنه جزء لا يتجزأ من حقوق المواطن و أنه الكفيل بمواجهة التحديات الكبرى و تنمية الإنسان القادر على البناء من أجل تنمية نفسه، و تنمية المجتمع الذي يعيش فيه و تعنى تنمية الإنسان (تنمية معارفه و مهاراته، و اتجاهاته المرغوبة و تطوير خبراته و توسيع مداركه و الارتفاع بمستواه الفكري و الثقافي و مستوى الأمة المستمر حتى يستطيع بعثها بفاعلية في تنمية نفسه و تنمية مجتمعه) ٠(٣)

و لكي يتسنى تطبيق مبادئ التربية المستمرة فإن من الضروري إحداث تحولات أساسية في بنية و تنظيم الأطر التربوية الحالية و يصاحب هذا التحول تغيير عميق في اتجاهات المربيين و الناس العاديين نحو المدرسة و دورها في استيعاب و تطبيق أهداف التربية مدى الحياة و يتم ذلك عن طريق :-

١ – إنعاش حركة البحث العلمي في إطار التربية المستمرة و تشجيع المؤسسات المعنية بالبحث العلمي حتى تقوم بدراسات تتصل بالمشاكل المرتبطة بالمستفيدين من برامج هذه التربية ،و استخدام وسائل التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة، و وسائل الأعلام التربوية الحديثة

٢ – تغيير النظرة التقليدية للجامعات و إعطائها دورا أكثر فعالية في إعداد الفرد للحياة

٣ – إعداد المعلمين بطريقة أكثر فعالية معتمدين على أحدث الوسائل ،و الأساليب العلمية (٤)

١– احمد الخطيب(التربية المستمرة – سياستها برامجها – و أساليب تنفيذها التربية المستمرة) مجلة العلوم الاجتماعية ٠ جامعة الكويت ع ٢ يوليه سنة ص١٩٨٠ ص ١٤٤ – ١٤٥

٢–دواد ماهر محمد ٠ التعليم المستمر ٠ الموصل ٠ مطابع الفكر سنة ١٩٨٨ ص ٢٠

٣–عمر محمد التومى الشيباتى ٠ التربية و قضايا التنمية و التحديث في المجتمع العربي ٠ ليبيا الهيئة القومية للبحث العلمي سنة ١٩٩٢ ص ٩٦

٤– احمد الخطيب ٠ مرجع سابق سنة ١٩٨٠ ص ص ١٥٣ – ١٥٥

obeikandi.com

وبذلك تختلف وظائف الجامعات اليوم وأهدافها كثيرا عما كانت عليه منذ نشأتها في القرن الثاني والثالث عشر ٠ فلقد عاشت الجامعات عقودا بل قرونا منعزلة عن مجتمعاتها بعيدة عما يدور فيها من نشاطات وما يحدث فيها من متغيرات ، وما تعانيه من مشكلات ، أو ما تواجهه من أزمات٠ لقد عاشت الجامعات في أبراجها العاجية تابعة علي ذاتها قاصرة علي نشاطاتها ، وحركتها علي اهتمامات ذاتية تخصص مجتمعها الأكاديمي من طلاب وأساتذة (١) ٠

و كليات التربية باعتبارها مؤسسة جامعية تحقق وظائف الجامعة في المجتمع فلها أهداف ورسالة لتنمية المجتمع فتقوم بالجمع بين الدراسات الأكاديمية، والتربوية مع التدريب العلمي فتسهم في إعداد العنصر البشري عن طريق استيعاب وتأهيل جزء من الموارد في المجتمع علميا وعمليا عن طريق خريجها الذين يلعبوا الدور الرئيسي في العملية التربوية علي كافة المستويات التعليمية فتكون مسئوليتها أساسية في إعداد العنصر البشري اللازم للتنمية (٢) ٠

ولعل من أهم وظائف كليات التربية هي كالتالي :-

١-إعداد معلمين أكفاء لمراحل التعليم العام المختلفة .

٢-إعداد القيادات التربوية وإجراء البحوث المختلفة .

٣-تنظيم دراسات تخصصية للحصول علي درجتي الماجستير والدكتوراه ،والقيام بالبحوث لتطوير التعليم ،وحل المشكلات التربوية التي يعاني منها الميدان .

٤-العمل علي رفع المستوي المهني للعاملين في ميدان التربية والتعليم عن طريق برامج التأهيل .

٥-إثارة اهتمام جميع العاملين في نطاق التعليم الجامعي بقضايا التعليم بوجه عام

١-سليمان بن محمد الجبر . الجامعة والمجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع – مجلة التربية المعاصرة ع ٢٧ ألسنه العاشرة سنه ١٩٩٣ ص ١٠٧

٢-عبد المنعم عبد الحي . كليات التربية ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي – الندوة الثانية لكليات التربية في العالم العربي –السعودية – جامعة الرياض مجلد ٦ سنه ١٩٧٨ ص ١٩

obeikandl.com

والتعليم الجامعي بوجه خاص بالمشكلات التي يعانيها واستطلاع آرائهم حول القضايا الجوهرية .

٦-تنمية روح الولاء لمهنة التعليم وروح الانتماء في صفوف أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية ٠(١)

٧-إجراء الدراسات اللازمة حول المجتمع من حيث تكوينه وخصائصه و عاداته و تقاليده وفلسفة مشكلاته وسوق العمالة ،ومتطلبات التنمية الشاملة حاضرا ومستقبلا وتحديد دور التعليم في النهوض بالمجتمعات اجتماعيا وثقافيا وروحيا (٢) ٠

وبذلك تعتبر التنمية عملية تطوير لأوضاع المجتمع من الحاله التي هو عليها إلي حاله أخري أكثر تقدما وذلك بتغير الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي استخدام الأساليب العلمية والتطبيقات التكنولوجية بحيث يستفيد منها أكبر عدد من أبناء الشعب (٣) ٠

وبذلك يمكن القول أن خدمة المجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل التكيف مع التغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا والتكيف مع الحاجات الثقافية المتزايدة التي نمت نتيجة أتساع وقت الفراغ، والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة (٤)٠

أوجه الأنشطة التي ينبغي أن تقوم بها كلية التربية لخدمة و تنمية المجتمع :-

أولا -نشر و رفع المستوى الثقافي للمجتمع :-

تعتبر الجامعة مركز إشعاع ثقافي للمجتمع و بذلك يجب أن تعد برامج ثقافية

١-حسن مجيد الدجيلي . لماذا قامت كليات التربية " الندوة الثانية لكليات التربية في العالم العربي . السعودية . جامعة الرياض مجلد ٤ سنه ١٩٧٨ ص ص ١٣ ، ١٤

٢-صادق إسماعيل الدمرداش سرحان " دور كليات التربية في تطوير التعليم في العالم العربي الندوة الثانية لكليات التربية في العلم العربي . السعودية . جامعة الرياض . مجلد ٤ سنه ١٩٧٨ ص ص١-٤

٣-المجالس القومية المتخصصة . تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا الدورة العاشرة . يوليو سنه ١٩٨٣ ص ٦٧

٤-محمد إبراهيم عطوه مجاهد . الوظيفة . الثانية للجامعة بين الفكر والتطبيق . المؤتمر السنوي الثالث دور كليات التربية في خدمة وتنمية المجتمع ٠ كلية التربية جامعة المنصورة . ٢٥ ديسمبر سنه ١٩٩٩ ص ١٧٨

openkandil.com

للمجتمع تعالج فيها أهم قضاياه الاجتماعية، و يكون لها برنامج للمحاضرات العامة التي يحضرها أفراد المجتمع ٠

كما تستعين بوسائل الإعلام المختلفة ،و تستضيف العلماء، و الأساتذة من الجامعات الأخرى ، و من خلال التنشيط الثقافي تعمل الجامعة على تنشيط البنية الاجتماعية للمجتمع ٠ فالجامعة اليوم هى جامعة المجتمع تعيش من أجله، و تعمل على رفاهيته و لها دور هام في تدريب الفوارق الطبقية و الحراك الاجتماعي من خلال دورها التربوي ،و دورها في تغير الأصول الاجتماعية للطلاب (١)

و باعتبار أن الحاجة الإنسانية، و الاجتماعية في المقدمة ٠ وأصبح المجتمع معملا كبيرا يموج بالحركة و الحرية و النشاط مما يقضى اشتراك المتعلمين في مشروعات الارتفاع بجودة الحياة و مدرسة المجتمع بمختلف مراحلها، و أنواعها تستهدف اشتراك الأهالي ،و أولياء الأمور في رسم السياسة، و تخطيط البرامج، و تنظيم و إدارة المناهج المدرسية و الكتب و الأنشطة لتدور حول العمليات، و المشكلات الرئيسية في الحياة، و جعل مرافق المدرسة، و الجامعة مراكز للإشعاع و الخدمة العامة، و ممارسة الديمقراطية ،و العمل بروح الفريق و الحرية و المسئولية و استخدام المعسكرات التعليمية و إشراك التخصصات الأخرى كالصحة و الاقتصاد و الاجتماع و الهندسة بمعطياتها العلمية و التربوية ، و استخدام الحملات التعليمية و تحويل المؤسسات التعليمية إلى أغراض إنتاجية بالإضافة إلى أغراضها التعليمية (٢)

و لذلك يهدف هذا النشاط إلى رفع المستوى الثقافي للأفراد في المجتمع المحلى ، و الوعي السكاني تجاه بعض القضايا المتعلقة بشئون حياتهم و ذلك بعقد الندوات، و المؤتمرات الثقافية، و العلمية و الأدبية و مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تلك الندوات و المؤتمرات ؛ و ذلك لتنمية المجتمع المحلى و خدمته ، و كذلك إعطاء دورات للغات المختلفة لأفراد المجتمع المحيط الراغبين في ذلك و مشاركة هيئة التدريس في البرامج التعليمية و الإذاعية (٣) ٠

---

١ – محمد منير مرسى ٠ اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه ٠ القاهرة ٠ دار النهضة العربية ١٩٩٢ص٣١

٢ – إبراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق ٠سنة ١٩٩٧ ص ١٩٨

٣–الموتمر القومي لتطوير التعليم ٠ تقرير المؤتمر القومي لتطوير التعليم و توصياته ٠ جامعة القاهرة ١٤ –١٦ يوليه سنة ١٩٨٧ ص ١١٧

Open-Kanoon.com

و لذلك ينبغي أن تنفتح الجامعة على المجتمع ٠ كما ينبغي أن تتفتح أبوابها لأبنائه من غير طلابها النظاميين ليجدوا في رحابها العلم و الثقافة و المعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية و على الجامعة أن تتحسس آمال المجتمع، و الأمة لتكون معبرة عنها و واعية لها و مستجيبة و متعاطفة معها ٠ و لا بد للجامعة أن تستجيب للاحتياجات الثقافية للمجتمع لتسهم من خلال ذلك في تنشيط بنيته الاجتماعية ،و الارتفاع بمستواه الفكري و الثقافي (١) ٠

ثانيا – البحث العلمي :-

من المعروف أن الجامعة على اختلاف شاكلاتها لها دور في البحث العلمي و التدريس، و لكن الأهمية النسبية لكلا الدورين يختلف من جامعة إلى أخرى بل و في داخل الجامعة نفسها بين التخصصات المختلفة ٠ فهناك جامعات لها سمعة عالمية في البحث العلمي بينما نجد أن بعض أقسامها تركز فيها على بحث علمي جيد ،و أخرى لا يوجد بها ٠ و يعتبر البحث العلمي أحد الأعمال الثلاثة التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر ٠ فعلى الجامعة دور هام في تنمية المعرفة، و إنمائها و تطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبر ركنا رئيسيا من أركان الجامعة و لايمكن أن تكون هناك جامعة بالمعنى الحقيقي إذا هي أهملت البحث العلمي أو لم تعطه الاهتمام الذي لا يستحقه ٠ بل يجب أن تعتبر ذلك جزءا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية (٢)

فيجب على الكلية القيام بالبحوث و المؤتمرات العلمية و الندوات التي تسهم في الارتقاء بالبيئة و حل مشكلاتها و زيادة الإنتاج و تحسين مستوى الخدمات، و هناك جامعات الآن ترتبط برامجها بالبيئة و يدرس طلابها مشكلات هذه البيئة ليقدموا خدماتهم لأهلها و يعمل على رفع مستواهم ٠ و خاصة في المناطق الريفية بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع بالإضافة

١– محمد منير موسى ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٢ ص ٣٢

٢– محمد منير موسى ٠المرجع السابق سنة ١٩٩٢ ص ٢٨

إلى نشر العلم و المعرفة و التوعية بأهميتها في تحقيق النمو المنشود٠ بالإضافة إلى تبسيط العلوم و التكنولوجيا لشرائح المجتمع المختلفة للاستفادة منها في كل المجالات و هذا ينعكس على التنمية المنشودة (١) ٠

القيام بالبحوث التطبيقية ٠وهى تلك البحوث التربوية مباشرة نحو حل مشكلات تربوية يعانى منها النظام لتعليمي ،أو يعانى منها أبناء المجتمع المحلى، و مثل هذه البحوث غالبا ما تسفر عن تجديدات و ابتكارات تربوية تؤدى إلى حل المشكلات التربوية القائمة من جهة، و إلى توثيق العلاقة بين كليات التربية ، و المجتمع من جهة أخرى ٠ وهى بخلاف البحوث التي يقصد بها خدمة العلم التربوي و النظرية و التي تصنف على أنها بحوث أساسية٠ و لا ينبغي أن يقتصر دور كليات التربية في مجال البيئة التطبيقي على البحوث التربوية التطبيقية بل يجب أن تمتد البحوث التطبيقية لكليات التربية لبحث مشكلات اجتماعية على علاقة وثيقة بالجوانب التربوية (٢) ٠

و يتم ذلك بربط بحوث الكليات بمجالات خدمة المجتمع المحلى٠ و هذا الربط لا يتم فقط بإجراء البحوث بل ينبغي أن تكون المساهمة في إيجاد الحلول التي يمكن بها حل المشكلات القائمة و ذلك عن طريق حصر قضايا المجتمع المحلى (تعليمية – اجتماعية) و مشكلات تم تصنيفها و ترتيبها وفقا لأهميتها و تقوم بدراستها و بحثها و متابعتها و حصر نتائجها ثم تنفيذها و الاستفادة بنتائج هذه البحوث لتستفيد منها المؤسسات المختلفة و بذلك ترتبط بمشكلات المجتمع المحلى ، و توثيق الصلة بين الكلية و المؤسسات الموجودة في البيئة كذلك ينبغي إنشاء مدارس تجريبية ملحقة بالكلية لتطبيق ما تقوم به من أبحاث لتصل لنتائج صحيحة و بذلك يمكنها أن تقدم خدمات استشارية للمؤسسات التعليمية في المجتمع المحلى

١– فاروق عبد الحليم سلومة : القبول بالجامعات المصرية ٠ ورقة مقدمة إلى موتمر التعليم العالي في مصر ٠ تحديات القرن إلحادي و العشرين ٠ جامعة المنوفية ٢٠ – ٢١ مايو سنة ١٩٩٦ص ص ٤٢٩ – ٤٣٠

٢–سليمان بن محمد الجبر ٠ الجامعة و المجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود فى خدمة المجتمع ٠ التربية المعاصرة ٠ الاسكندرية ٠ دار المعرفة الجامعية ع ٢٧ ٠ السنة العاشرة يونيه سنة ١٩٩٣ ص ١٢٠

openkanal.com

و بذلك تتعرف على المشكلات التعليمية ،و الاجتماعية و تقديم خبرة أعضاء هيئة التدريس للمؤسسات المختلفة (١) ٠

و يقتضي هذا الاتجاه أن يقضى عضو هيئة التدريس بالكليات بالتدريس، و البحث معا باعتبار أنها أدوار متكاملة و يتحقق ذلك من خلال تخصيص الوقت اللازم لأنشطة البحث التي تحقق أهداف كل من التدريس و البحث و لتحقيق ذلك يفرض هذا الاتجاه أن يقضى عضو هيئة التدريس بالكلية مدة ساعتين في قراءة مواد المصادر ٠ و إعداد مسودات للتقارير التي سوف يتم عرضها في المؤتمر القادم و قضاء ساعتين إضافيتين في قراءة المواد الإضافية ، و كتابة التخطيط العام لمحاضرة الفرقة الدراسية الجامعية ،و أنه يمكن من ذلك تحقيق التكامل بين التدريس و البحث ٠ و هم يؤكدون أن الأنشطة البحثية يمكن أن تؤدي دورا هاما و فعالا في التدريس حيث يستخدم البحث كنموذج هام في التدريس و وسيلة بالغة القيمة في التعليم ٠ و في نطاق هذا الاتجاه يمكن أن يسود التدريس ،و التعليم المستندين إلى البحث في التعليم العالي مع مرور كل عقد بصورة متزايدة (٢) ٠

ثالثا – قضايا المجتمع :-

و تعتبر بلدنا من الدول النامية التي لا بد للتربية فيها أن تتفعل بقضايا المجتمع و قضايا التنمية الشاملة المتكاملة و المتوازنة ٠ فإن صيغة مدرسة المجتمع تعتبر من أنسب الصيغ التربوية حيث إن التربية الملتزمة في مصر تفحص الموروثات و التراث و الهوية تأكيدا للأصالة و في نفس الوقت تجدد و تحدث الثقافة ، و تواجه التغير الثقافي و التطور من أجل التقدم الفكري ، و الاجتماعي و السلوكي، و تضيف بالاختراع والابتكار رصيدا ثقافيا جديدا أي تجعل الثقافة ديناميكية في كمها و نوعها وكل ذلك يجرى في إطار إعادة بناء الإنسان و بناء

١- إبراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق ٠ سنة ١٩٩٧ ص ٢٠٥

2-Burtonr . Clark (the modern integration of ResseaRch Activ with Teaching and Learning the Journal of higher Education— vol. 68 — NO 3 1997 P-P 242-247

المجتمع على اعتبار أن الإنسان المتعلم هو رأس مال بشرى له قيمة اقتصادية و له عائد مردود و محسوب فالتربية إذا استهدفت تنمية الإنسان كغاية و وسيلة ٠ تنمية لجوانب الشخصية الإنسانية جسميا البحث كنموذج هام في التدريس و عقليا و روحيا ووجدانيا و أخلاقيا و اجتماعيا و جماليا و تنمية المجتمع المحيط تنمية شاملة و متكاملة و متوازنة ٠ فليست العبرة فقط بما يؤديه التعليم من حراك اقتصادي و اجتماعي إلى أعلى لصالح المتعلم نفسه كفرد و إنما يوازى ذلك و يتزامن معه تقدم في المستويات المعيشية للمجتمع ككل و ليس للمتعلم وحده و بذلك فإن مدرسة المجتمع و التربية من أجل المجتمع و معلم المجتمع هى من القضايا الأولي التى يجابهها تعليمنا العصري في وطننا المصري وصولا إلى التنمية الشاملة و المتكاملة و المتوازنة للفرد و للمؤسسة التعليمية و المجتمع المحيط (١) ٠

رابعا – دورات التعليم و التدريب المستمر :-

يشكل التدريب المستمر الأساس الأقوى لإيجاد المعلم الجيد ٠ حيث إن مهمة الإعداد الأولى الذي تتولاه كليات التربية هو بناء الأساسيات المعرفية و التربوية و النفسية اللازمة له و الإعداد يجب أن يكون على التدريب المستمر الذي يقرن الفكرة بالممارسة ٠ و يحول النظرية إلى سلوك علمي ٠ لهذا فانه من المهم أن تنظم برامج تدريبية تتسم بالاستمرار و من أهم ما يجب أن تتسم به هذه البرامج آلاتي :-

١ – التأكيد على التدريب المستمر و ربطه بقيم المعلمين و جعله وسيلة الترقي٠

٢ – ربط التدريب بالحاجات التدريبية للمعلم ٠

٣ – اتباع منحى متعدد الوسائل للتدريب ٠

٤ – التوظيف الفعال للتقنية المتاحة ٠

٥ – التأكيد على البحث الإجرائي كوسيلة للنمو المهني ٠

٦ – تعميق قيم التعاون بين المعلمين و بين أولياء الأمور في مجالات البحث العلمي المختلفة ٠ (٢)

١– إبراهيم عصمت مطاوع ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٧ ص ١٩٩

٢– عيد على محمد حسن ٠ مرجع سابق سنة ٢٠٠٠ص ص ١٢٤ – ١٢٥

و بذلك ينبغي على كليات التربية ألا تقطع صلتها بخريجيها بعد حصولهم على الإجازة العلمية و أن تبتكر من الوسائل و الأساليب ما يجعل الخريجين على اتصال

openkanal.com

مستمر بكليتهم من خلال ما تصدره الكلية من دوريات علمية ٠ و ما تعقده من ندوات و مؤتمرات و ما تقدمه لهم من برامج و دورات و بذلك يعد التدريب و التعليم المستمر الذي تقدمه كليات التربية للكوادر التربوية إلى كونه خدمة اجتماعية تقدمها كلية التربية للمجتمع فهو مجال من أهم المجالات التي توثق العلاقة بين كليات التربية و المجتمع ٠ كما أنه يبرز دورها في المجتمع، و فضلا عن هذا فإنه يعد من أهم مجالات نمو كليات التربية على خط المستقبل المنظور (١) ٠

و ينبغي أيضا على كليات التربية أن تعقد دورات تدريبية لمديري المدارس و أمناء المكتبات لرفع كفاءتهم المهنية، و أن تعمل على عقد دورات تدريبية تحويلية و هو التحويل من تخصص به فائض إلى تخصص به نقص و إعدادهم لذلك٠هذه الدورات تجعل الخريجين على اتصال وثيق بالمجتمع عامة، و المحلى خاصة حتى لا ينفصل الطالب أو الخريج عن البيئة الموجودة بها و تجعله دائما على اتصال باستخدام التكنولوجيا المتقدمة في مجال التنمية فى العلوم ، و الآداب و الفنون ؛و ذلك لخدمة البيئة المحلية ٠ و هذا هو ما تتطلبه تنمية المجتمع (٢)

و يؤكد المربون على أن برامج تدريب المعلم الأكثر فعالية في توفير التربية المستمرة للمعلمين و ينبغي أن تتصف بما يلي :-

١ – المرونة في التنظيم و القدرة على إشباع حاجتهم التدريبية ٠

٢ – تقديم خبرات متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المعلمين ٠

٣ – تفاعل المتدربين مع الموقف التعليمي (٣) ٠

١– سليمان بن محمد الجبر ٠ مرجع سابق سنة ١٩٩٣ص ص ١٢٠ – ١٢١

٢–عبد الله إبراهيم الشرقاوى ٠ دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة ٠ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بالإسماعيلية ٠ جامعة قناة السويس سنة ١٩٩١ ص٥٢

٣– الأشراف التربوي بدول الخليج ٠ واقعه و تطوره ٠ الرياض ٠ مكتب التربية العربي لدول الخليج سنة ١٩٨٥ ص ٤٦

openkanal.com

خامسا- التعليم المستمر:-

تعتبر التربية المستمرة عنصر لا غنى عنه في استجابة المجتمع إلى الحاجات المستجدة، و التحديات المستحدثة ٠ و هى تقوم على حقائق إنسانية خالصة يمكن تحديدها في ثلاث متطلبات عامة (إتاحة الفرص – الحفز – القابلية للتعلم) (١)

و لقد أصبح التعليم المستمر مطلبا من مطالب التنمية في العصر الحالي ، و هو يشمل الفرص التعليمية الرسمية ،و غير الرسمية المتاحة خلال حياة الفرد لكي يتمكن من تحقيق أرقى احتمالات النمو الفردي و الاجتماعي و تسهم برامج التعليم المستمر في إعداد الفرد للإسهام في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية إلى جانب تنمية مهاراته الوظيفية و إتاحة الفرصة له للحصول على دخل فردى أعلى يرتفع بمستواه علميا ، و اقتصاديا٠ و لذلك نجد أن مراكز خدمة المجتمع و التعليم المستمر تعد من أهم الفرص للارتقاء بالفرد (٢) ٠

و لتحقيق مبدا التربية المستمرة يجب أن تتطور المؤسسات التعليمية و منها الجامعة ٠ لتلبى حاجات الأفراد و المجتمع٠ و لتعكس في برامجها الاتجاهات الجديدة نحو التغيير و يلزم لذلك إعداد المعلمين إعدادا خاصا بحيث يصبحون واعين للحقائق آلاتية :

١ – أن يزداد وعيهم بأهمية التربية المستمرة و خصائصها ٠

٢ – أن يحسنوا من مهاراتهم و يغيروا من اتجاهاتهم التي ستزيد من قابليتهم للتعليم ، و أن ينموا هذه القابلية لدى تلاميذهم ٠

٣ – أن تزداد قدرتهم على الأخذ و العطاء في التعليم بحيث تتكون لديهم القدرة على إعطاء ذلك للآخرين ٠

١– هايمو مانتين (تأملات في مستقبل تعليم الكبار و التعليم خارج المدرسة في الدول العربية)التربية الجديدة ٠ القاهرة ٠ اليونسكو ع ٩ سنة ١٩٧٦ ص ٣٠

٢–علياء عبد الله الجندي – زكريا يحيى لال(معوقات البرامج التطبيقية المستمرة في بعض مراكز خدمة المجتمع و التعليم المستمر في المملكة العربية السعودية – المجلة التربوية جامعة الكويت ٠ مجلس النشر العلمي ع ٣٠ مجلد ٨ شتاء سنة ١٩٩٤ص ص ٢٨ – ٢٩

٤ – أن يزداد وعيهم بطرق التعليم الحديثة، و بالمصادر المتوفرة خارج المدرسة، و كذلك بدور المدرسة و محدوديتها كأحد مصادر التعلم ٠

٥ – أن يصبحوا أكثر مرونة و أكثر تكييفا و اعتمادا على أنفسهم فيما يتعلق بالتعلم أو بالحياة نفسها و أن تزداد قدرتهم على تنمية هذه الميزات لدى الآخرين (١) ٠

و على ذلك أصبحت الجامعات مسئولة مسئولية كاملة عن وظيفة من أخطر الوظائف يطلق عليها خاصة خدمة المجتمع أو تعليم المجتمع و ضمن هذه الأهمية للتعليم المستمر فان دول العالم المتقدم و النامي على السواء ٠ نشطت على تجديد و تحديث نظمها التربوية في إطار التعليم المستمر و في كافة المستويات التعليمية و خاصة الجامعات التي نشطت كثيرا لربط الجامعة بالمجتمع (٢) ٠

و أن كل هذا الاهتمام الدولي بالتعليم المستمر إيمانا بأن التعلم حق للأفراد طيلة حياتهم و أنه جزء لا يتجزأ من حقوق المواطن و أنه الكفيل بمواجهة التحديات الكبرى و تنمية الإنسان القادر على البناء من أجل تنمية نفسه، و تنمية المجتمع الذي يعيش فيه و تعنى تنمية الإنسان (تنمية معارفه و مهاراته، و اتجاهاته المرغوبة و تطوير خبراته و توسيع مداركه و الارتفاع بمستواه الفكري و الثقافي و مستوى الأمة المستمر حتى يستطيع بعثها بفاعلية في تنمية نفسه و تنمية مجتمعه) ٠(٣)

و لكي يتسنى تطبيق مبادئ التربية المستمرة فإن من الضروري إحداث تحولات أساسية في بنية و تنظيم الأطر التربوية الحالية و يصاحب هذا التحول تغيير عميق في اتجاهات المربيين و الناس العاديين نحو المدرسة و دورها في استيعاب و تطبيق أهداف التربية مدى الحياة و يتم ذلك عن طريق :-

١ – إنعاش حركة البحث العلمي في إطار التربية المستمرة و تشجيع المؤسسات المعنية بالبحث العلمي حتى تقوم بدراسات تتصل بالمشاكل المرتبطة بالمستفيدين من برامج هذه التربية ،و استخدام وسائل التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة، و وسائل الأعلام التربوية الحديثة

٢ – تغيير النظرة التقليدية للجامعات و إعطائها دورا أكثر فعالية في إعداد الفرد للحياة

٣ – إعداد المعلمين بطريقة أكثر فعالية معتمدين على أحدث الوسائل ،و الأساليب العلمية (٤)

١– احمد الخطيب(التربية المستمرة – سياستها برامجها – و أساليب تنفيذها التربية المستمرة) مجلة العلوم الاجتماعية ٠ جامعة الكويت ع ٢ يوليه سنة ص١٩٨٠ ص ١٤٤ – ١٤٥

٢–دواد ماهر محمد ٠ التعليم المستمر ٠ الموصل ٠ مطابع الفكر سنة ١٩٨٨ ص ٢٠

٣–عمر محمد التومى الشيباتى ٠ التربية و قضايا التنمية و التحديث في المجتمع العربي ٠ ليبيا الهيئة القومية للبحث العلمي سنة ١٩٩٢ ص ٩٦

٤– احمد الخطيب ٠ مرجع سابق سنة ١٩٨٠ ص ص ١٥٣ – ١٥٥

Obeikandl.com